

الدشـرة الأسبـوعـية

جـوان 2009

النـمـر البـشـري فـي سـوـائـه و إـضـطـرـابـه

... قـراءـة من منظـور تـطـورـي

بروفـسـور يـحيـى الرـفـاوي

أـسـبـوعـيات جـوان 2009

المـلـدـ 2 ، الجـزـء 2 - أـسـبـوم 4 - جـوان 2009

إـصـارـات شـبـكة الـهـلـوم الـنـفـسـية الـهـرـبـية



الدش رة الأسبوعي

أسبوع 4: جوان 2009

النصر البشري في سوائمه وإضطرابه

قراءة من منظور تطوري

بروفسور يحيى الرضاوي

أسبوعيات جوان 2009

الفهرس

- الإثنين 01-06-2009 : 640 يوم إبداعي الشخصي 4944
- الثلاثاء 02-06-2009 : 641 "فصامي" يعلمنا: (13) 4946
- الأربعاء 03-06-2009 : 642 "فصامي" يعلمنا: "كيف" الفصام، دون أن ينفهم!! (14) 4952
- الخميس 04-06-2009 : 643 أحلام فترة النقاوة "نص على نص" الجمعة 05-06-2009 : 644 حوار / بريد الجمعة 4960
- السبت 06-06-2009 : 645 تعنعة (مع ذكر الأصل بعد حكاية النص) الأحد 07-06-2009 : 646 التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (51) الإثنين 08-06-2009 : 647 يوم إبداعي الشخصي: قصة قصيرة الثلاثاء 09-06-2009 : 648 نشرة يومية من مقالات وآراء
- الأربعاء 10-06-2009 : 649 نشرة يومية من مقالات وآراء ومواقف 4995
- الخميس 11-06-2009 : 650 أحلام فترة النقاوة "نص على نص" الجمعة 12-06-2009 : 651 حوار / بريد الجمعة 5003
- السبت 13-06-2009 : 652 لـ اشوف عـمايلك ، أصدقـك .. ! أسعـ كلامـك: أـشتـنى !! الأحد 14-06-2009 : 653 التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (52) 5015
- الإثنين 15-06-2009 : 654 "يومـاً إـلـيـنـسانـوـلـتـطـهـرـ" (ـإـصـدارـ إـلـكـتـرـوـنـيـ) - بـحـبـيـسـ الـخـارـيـ 5032
- الثلاثاء 16-06-2009 : 655 "ـأـعـذـكـ مـعـاـيـرـ" (ـأـعـذـكـ مـعـاـيـرـ) 5034

		الإثنين 15-06-2009:
5041	- 654 يوم إبداعي الشخصى: حوار مع الله (7)	
		الثلاثاء 16-06-2009:
5044	- 655 نشرة يومية من مقالات وآراء وموافق	
		الإربعاء 17-06-2009:
5050	- 656 نشرة يومية من مقالات وآراء وموافق	
		الخميس 18-06-2009:
5061	- 657 أحلام فترة النقاوه "نص على نص"	الجمعـة 19-06-2009:
5063	- 658 حوار / بريـد الجمعة	السبـت 20-06-2009:
5082	- 659 اغفاءة فـيـاقـة (قصـة قـصـيرـة) أوباما	
		الأحد 21-06-2009:
5085	- 660 التـدـرـيـبـ عنـ بـعـدـ (منـ العـلـاجـ الجـمـعـيـ) (53)	الإثنـيـنـ 22-06-2009:
5090	- 661 يوم إبداعي الشخصى: حوار مع الله (8)	الثـلـاثـاءـ 23-06-2009:
5092	- 662 (تابعـ المـلفـ !) .. عنـ الـحـبـ والـكـرـهـ (5)	الإـربعـاء~ 24-06-2009:
5099	- 663 نـشـرـةـ يـوـمـيـةـ منـ مـقـالـاتـ وـآـرـاءـ وـمـوـاـفـقـ	الخـمـيـسـ 25-06-2009:
5107	- 664 أحـلامـ فـرـاتـ الـنـقاـوـةـ "نصـ عـلـىـ نـصـ"	الجمـعـةـ 26-06-2009:
5109	- 665 حـوارـ بـريـدـ الجمعةـ	السبـتـ 27-06-2009:
5126	- 666 إنـفـلـونـزاـ الخـازـيرـ: بـينـ الإـرـعـابـ وـالـإـهـمـاءـ	الأـحدـ 28-06-2009:
5128	- 667 التـدـرـيـبـ عنـ بـعـدـ (منـ العـلـاجـ الجـمـعـيـ) (54)	الإـثـنـيـنـ 29-06-2009:
5144	- 668 يوم إبداعي الشخصى: حوار مع الله (9)	الثـلـاثـاءـ 30-06-2009:
5146	- 669 نـشـرـةـ يـوـمـيـةـ منـ مـقـالـاتـ وـآـرـاءـ وـمـوـاـفـقـ	

الإثنين 22-06-2009

661- يوم إبداعي الشخصى: حوار مع الله (8)

موقف الكشف والبهوت

وقال له:

• وقال له البهوت صفة من صفات الجبروت.

موقف الكشف والبهوت

فقلت له :

الجبروت هو قمة ضعف المغرور حين يضطر إلى تضخيم الزيف ليتعلّق حق ينفصل، فيتنضم.

• وقال له الواقف جضرتى يرى المعرفة أصنافاً ويرى العلم أرالاماً لأنه واقف بين يدي لا بين يدي العلوم

موقف الكشف والبهوت

فقلت له :

أخاف من نفي العلم حق لو كنت بين يديك.

أرى المعرفة كشفا إليك، والعلم نور يعكس نورك.

لا أقف بين يدي العلوم ولكن بين يديك بها، لا بلفظها، أو برسها، ولكن بالشوق إليك من ورائها بها.

يصنفونها كما يشاؤون، لكن ذلك لا يحول بيني وبينك،

لا يصح في حضرتك أن أرى إلاك، ولا سبيل إليك إلا بك.

الأصناف ليست إلا أصناماً تذكرني أنه لا إله إلا أنت.

الأصنام ليست آلهة، إنها تذكرة لمن شاء ذكره.

ليست بديلاً عنك، هي اضطرار مرحلٍ يتعين غوك،

الصنم. أتجاوزه منذ لحظة امتطائه.

تعدد الأصنام يهدى إلى وحدانيتك.

أشهم تشير إلى أنه لا إله إلا أنت .
كل صنم بداخله شيء آخر، شيء ليس كمثله شيء، فيتوجه
إليك رغم عنه .

ساختني إن أنا وقفت في حضرتك وأنا ألبس عباءتي، المعرفة ،
وأنا أتكئ على حجر العلم ،
لا العباءة قحول بيني وبينك، ولا الحجر يغبني عنك .
أحتمى بهما إليك ،
فلمَّاذا الشجب؟ كل هذا الشجب؟
هل هو قرم أذن الأعمى؟
أم هل تخاف علىَّ؟

الوسيلة لا تكون غاية إلا إذا عميت القلوب التي في
المصادر .

الثلاثاء 23 يونيو 2009

662-(نابِم الما...ف!!).. عن العَبْ وَالْكُرْه (5)

يبدو أن هذا الشرح على المتن سوف يسير بالسرعة البطيئة، أملأ في أن يستوعب، أو يثير ما نرجو من حوار حتمل، اكتشفت ذلك حين لم تتناول هذه النشرة، بالإضافة إلى نشرة الغد إلا جزءاً، يسيراً من المتن الذي وعدنا بمناقشته يوم الأربعاء الماضي.

أو: ربما هو الكسل..

* * *



نط عَصْبَنْ عَنِّي، وَرَانِي إِنَّى هَوَه ..

بس جـوـة !

الـمـتن:

قلـتـ: إـعـقـلـ ياـ اـبـنـ نـفـسـيـ.

قلـتـ: حـاسـبـ ماـ الـفـضـائـخـ وـالـجـرـشـ.

قلـتـ إـدـيـهـاـ عـنـيـ حـيـسـيـ، وـزـوـدـ فـيـ الـحـرـشـ.

نـطـ غـصـبـينـ عـنـيـ، وـرـافـ إـنـيـ هـوـهـ.

بس جـوـة ! ! !

شـرحـ عـلـىـ الـمـتنـ:

قلـتـ: إـعـقـلـ ياـ اـبـنـ نـفـسـيـ.

مع اضطراره نحو الطبيب، يتجرأ فيسمح بما يسمى "إعادة الولادة"، ليصبح "ابن نفسه" بعد أن كان ابن أبيه وأمه، إذا فشلت "إعادة الولادة" فهي تجربة الجنون ذاتها، أما إذا نجحت فهي تجربة أزمات التطور وكذلك إرهاصات الخلق والإبداع. أن يصبح الفرد والد نفسه، احتمال فيه من الروعة بقدر ما فيه من المسئولية، والخطاب هنا "بابـنـ نـفـسـيـ" يشير إلى أن من تعرض لصاحبة الجنون في رحلته المرعبة هذه، فهو لابد والـدـ لنفسـهـ منـ جـدـيدـ، وـعـلـيـهـ أـنـ يـتـحـمـلـ مشـاقـ الرـحـلـةـ فـعـلاـ .. وـأـنـ يـقـبـلـهاـ إـبـداـعـاـ حـقـيقـيـاـ مـتـىـ اـمـتـلـكـ الـأـدـاةـ .. فـهـيـ فـرـصـةـ .. وهي مصيبة في نفس الوقت إذا لم تتم بأمان.

الاستغلال بالطبع النفسي إشكالة شديدة التعقيد، إنها مهنة تستدرجك إلى عالم الداخلي، بقدر ما تغوص في عالم المريض (الجنون خاصة)، إنك لا تستطيع أن ترى الجنون منفصلا عنك إن صدقـتـ في محاولة قراءته ثم نـقـدـهـ لإـعـادـةـ تـشـكـيلـهـ، وـتـشـكـيلـكـ معـهـ كـمـاـ أـشـرـنـاـ مـنـ قـبـلـ، هـيـ لـيـسـ مـهـارـةـ تـسـتـعـملـ منـ الـظـاهـرـ، إـنـكـ مـقـتـلـ تـغـامـرـ بـتـقـصـمـ الـمـرـيـضـ حـتـىـ تـكـتـشـفـ أـنـهـ لـيـسـ مجردـ عـلـمـيـةـ لـبـسـ قـمـيـصـهـ (تقـصـهـ)، بلـ إـنـهـ يـحرـكـ فـيـكـ الجـزـءـ المـقـابـلـ لـاـ تـعـرـىـ فـيـهـ عـشـوـائـيـاـ، بـرـغـمـ اـحـتـمـالـ غـائـيـةـ لـهـاـ دـلـالـتـهاـ فـيـ بـدـايـةـ رـحـلـةـ الجنـونـ.

كيف يحدث ذلك ؟

"نـطـ غـصـبـينـ عـنـيـ، وـرـافـ إـنـيـ هـوـهـ ، بـسـ جـوـةـ ! !"

إذـنـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ لـاـ تـحـدـثـ اـخـتـيـارـاـ مـحـسـوـبـاـ مـسـبـقاـ، وـإـنـاـ هـيـ نـتـاجـ صـدـقـ الـموـاكـبـةـ، وـأـمـانـةـ الـمـعاـيـشـةـ.

أـنـتـ تـعـرـفـ مـرـيـضـكـ، إـذـ تـعـرـفـ عـلـيـهـ مـنـ خـلـالـكـ،

وـهـوـ أـيـضاـ يـعـرـفـكـ مـنـ خـلـالـهـ،

كـلـ مـاـ فـيـ الـأـمـرـ أـنـ مـاـ يـكـنـ أـنـ نـسـمـيـهـ جـنـونـاـ لـاـ يـكـوـنـ كـذـكـ طـالـاـ أـنـهـ كـامـنـ فـيـ دـاخـلـنـاـ (بسـ جـوـهـ)، لـكـنـهـ هـوـ هـوـ مـوـجـودـ

فيينا كلنا، التركيب الأساسي لـ ملريضي واحد، ولا تُكسر المسافة بينك وبين المريض بشكل موضوعي مفید إلا من خلال الإقرار بذلك منذ البداية بكل ما يحمل من مفاجآت ومخاطر.

المريض ليس مختلفاً عـنـا، وما يسمى جـنـونـا هو ذلك التركيب الذي يـبـدو عـشـوـائـيا في بـعـضـ مـراـحلـ حـرـكـيـتهـ، خـنـ نـسـتـنـجـهـ عـادـةـ ولا نـعـرـفـ جـوـهـرـهـ تـفـصـيلـاـ إـلـاـ مـنـ خـلـالـ نـاتـجـهـ الطـاهـرـ عـلـىـ السـطـحـ كلـ ماـ هوـ قـعـتـ السـطـحـ خـنـ نـضـعـ لـهـ الفـروـضـ لـلـتـعـرـفـ عـلـيـهـ أـوـ تـفـسـيرـهـ، هـذـهـ الـفـروـضـ قـدـ تـصـحـ وـقـدـ لـاـ تـصـحـ، وـكـلـ فـرـضـ أـوـ نـظـرـيـةـ قدـ يـغـطـيـ جـزـءـاـ مـنـ التـعـرـفـ عـلـىـ الـظـاهـرـةـ لـأـكـثـرـ.

عنـ الـحـلـمـ وـالـجـنـونـ:

المدخل الأصلـحـ لـتـأـكـيدـ وجهـ الشـبـهـ بـيـنـ وـبـيـنـ مـلـريـضـيـ هـذـاـ هوـ ظـاهـرـةـ الـحـلـمـ، (ولـيـسـ جـنـونـاـ أـوـ تـفـسـيرـهـ)، حـرـكـيـةـ الـحـلـمـ مـنـ وـاقـعـ نـشـاطـهـ، وـمـنـ دـورـهـ فـيـ تـرـتـيـبـ، (وـ"ـلاـ تـرـتـيـبـ": فـوضـيـ) الـمـعـلـومـاتـ فـيـهـ، هوـ جـنـونـ دـوـنـ هـزـعـةـ، بلـ فـيـ الـأـحـوـالـ الـعـادـيـةـ، هوـ جـنـونـ النـاجـحـ، بلـ هوـ الـإـبـدـاعـ الـخـفـيـ، خـنـ لـاـ نـعـرـفـ مـاـ يـجـريـ أـثـنـاءـ الـحـلـمـ الـحـقـيقـيـ، (عـشـرـونـ دـقـيـقـةـ كـلـ تـسـعـينـ دـقـيـقـةـ، بـجـمـوعـ حـوـالـيـ سـاعـيـنـ كـلـ لـيـلـةـ)، كـلـ مـاـ كـانـ يـهـمـنـاـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـحـلـمـ حـتـىـ وـقـتـ قـرـيبـ هوـ "ـحـتـوىـ الـحـلـمـ"ـ الـذـىـ - حـسـبـ نـظـرـيـ: يـتـشـكـلـ الـحـلـمـ الـحـكـيـ فـيـ الـثـوـانـيـ (أـوـ أـقـلـ)ـ مـاـ بـيـنـ النـوـمـ وـالـيـقـظـةـ قـرـبـ الـاسـتـيقـاظـ، هـذـاـ الـمـتـوـىـ هوـ الـذـىـ ظـلـ يـشـدـ يـتـابـاـهـنـاـ، وـتـدـورـ حـوـلـهـ أـجـاثـنـاـ، وـخـاـوـلـ تـفـسـيرـهـ تـأـوـيـلـاتـنـاـ، بـعـيـداـ عـنـ ظـاهـرـةـ الـحـلـمـ ذـاـتـهاـ (أنـظـرـ: الـإـيقـاعـ الـحـيـويـ وـنـيـفـ الـإـبـدـاعـ)ـ لأنـ تـشـكـيلـةـ وـحـرـكـيـةـ ظـاهـرـةـ الـحـلـمـ هـيـ هـيـ تـشـكـيلـةـ وـحـرـكـيـةـ ظـاهـرـةـ جـنـونـ معـ اـخـتـلـافـ حـالـةـ الـوـعـيـ، وـطـبـيـعـةـ الـمـالـ).

بـعـدـ أنـ نـسـتـيقـطـ، يـعـودـ كـلـ شـيءـ كـمـاـ كـانـ إـلـاـ قـلـيلاـ، وـنـرـوجـ نـمـضـيـ سـاعـاتـ يـقـطـنـاـ وـسـلـوكـنـاـ الـعـادـيـ لـيـسـ عـلـيـهـ شـائـبـةـ، لأنـ جـنـونـنـاـ يـكـونـ أـثـنـاءـ يـقـطـنـاـ كـامـنـ طـيـبـ، وـهـوـ يـنـتـظـرـ أـنـ تـأـتـيـ سـاعـاتـ النـوـمـ لـيـتـحـرـكـ فـيـ نـشـاطـ الـحـلـمـ جـمـسـابـ وـإـيقـاعـ رـاتـبـ، مـرـةـ أـخـرىـ: لـنـسـتـيقـطـ مـنـ جـدـيدـ "ـكـمـاـ كـنـتـ"ـ إـلـاـ قـلـيلاـ، وـهـكـذاـ!!ـ وـهـكـذاـ!!ـ.

فـ مـوـاجـهـةـ الـجـنـونـ:

حينـ نـلـتـقـ بـشـخـصـ جـنـونـ فـيـ وـاقـعـ الـحـيـاةـ، يـتـحـرـكـ جـنـونـنـاـ الـكـامـنـ دـاخـنـاـ، فـنـخـافـ مـنـ هـذـاـ التـحـرـيـكـ، وـمـخـتـلـفـ تـفـاعـلـنـاـ باـخـتـلـافـ مـوـقـعـنـاـ وـمـاـ هـوـ خـنـ،

وـمـنـ ذـلـكـ:

- بعضـاـ يـرـعـبـ مـنـ مـجـدـ اـحـتمـالـ وـجـودـ وـجـهـ شـبـهـ مـعـهـ، وـلـوـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ الـبـعـيدـ
- بعضـاـ يـخـافـ وـيـسـرعـ بـالـهـرـبـ الـفـعـلـيـ (بـتـجـبـ مـوـاـصـلـةـ رـؤـيـتـهـ)
- بعضـاـ يـزـدـادـ عـمـىـ وـبـعـدـاـ وـيـفـرـضـ - شـعـورـيـاـ أـوـ لـاـ شـعـورـيـاـ - اـسـتـحـالـةـ إـصـابـتـهـ بـمـثـلـ ذـلـكـ

- بعضنا يتمنظر ويفتى ويصنف وينصح
- بعضنا (الأطباء الجهابذة) يسارع بالعلاج السلطوي الذي قد يطفئ حرکية جنون المريض، لا يستوعب طاقتها، وفي نفس الوقت هو يزيد من إحكام قهر حرکية جنونه شخصياً.
- بعضنا يمارس الوشم، فالتفور
- بعضنا يعمد شفاهه ويركب هودج الشقة، ينظر إلى الموقف متعاطفاً من أعلى

أين يقع الطبيب النفسي من كل هذا؟

إنه يتعرض لكل هذه الاحتمالات دون استثناء، فهو بشر، لكن أمامه فرص أيجابية ، وأخرى سلبية:

شركات الدواء، والعلم السطحي المسرخ لمصالح هذه الشركات، والاغتراب المعقلي، كلها جاهزة لتخدم دفاعاته ضد أن يرى وجه الشبه أصلاً، وهي مؤسسات تتضخم، لتقدس الأموال. وتهدد تطور الإنسان، فيجد الطبيب نفسه -بدون وعي غالباً= أدلة (علمية) طيّعة للقيام بدور لم يقصده غالباً (لم يخلقه الله لهذا)

حقيقة ودرج موقف الطبيب بالمارسة

الطبيب الذي لا يغامر بالتعرف على مرضيه من خلال جنونه الكامن شخصياً، وهذا هو ما يحدث غالباً، يحتاج مزيداً من الدفاعات خشية أن يرى هذا الاحتمال، أن يرى نفسه ببروعة أعماقها وإرعاً تعريها.

لكن هناك احتمال أن يكون الطبيب قد قطع شوطاً على طريق غوه الشخصي، فتنشط هذه الدفاعات بدرجة واعية نسبياً، فلا تعود دفاعات تماماً، بل تنقلب جزئياً أو كلياً إلى " بصيرة واعية " تخل حل تلك الدفاعات العميضة، هذه البصيرة هي التي تساعده أن تزيح الدفاعات جانبها، لنرى ما يراه المريض، ليس فقط فيه، وإنما أيضاً فييناً.

هذا ما يصوره المتن حين يصف دفاعات التعمية (عفى حيسى) وعموم الدفاعات (المُرَسُ).

حين تتحول الدفاعات اللاشعورية إلى آليات وعي مختربة مؤللة، تند بصيرة الطبيب، وتتوالى الخطوات نحو الرؤية، بشكل مقتحم من الداخل، وحينئذ لا يملك الطبيب الأمين، (أو أي مغامر نحو المعرفة) لها صداً.

إذن بهذه البصيرة الفاعلة هي - غالباً - عملية مقصودة هادفة تقرر من الداخل بوعي آخر، بعد أن فشلت الدفاعات الواقية جزئياً (حين لم تعد دفاعات صرف)، من أن تحقق الإظلام الانتقامي، خمانتنا من فرط الرؤية هذا هو المقصود بـ

قلت إـديـها عـمـى حـيـسى، وـزـوـدـ فـالـحـرـسـ.

فـإـذـا توـاـصـلـتـ خـطـوـاتـ نـوـ الطـبـيـبـ بـجـدـيـةـ -ـ منـ وـاقـعـ المـارـاسـةـ عـادـةـ،ـ وـيـاحـبـداـ تـحـتـ اـشـرـافـ مـتـعـدـدـ الـمـسـتـوـيـاتـ،ـ فـسـوـفـ تـتـرـاجـعـ هـذـهـ الـمـيـكـانـزـمـاتـ،ـ كـلـماـ توـفـرـ قـدـرـ مـنـ الـبـصـيرـةـ يـاحـبـداـ فـيـ جـوـ إـشـرـافـ صـحـيـ مـشـارـكـ،ـ فـلـاـ يـعـودـ الـعـمـيـ مـطـلـوبـاـ وـلـاـ مـفـيدـاـ،ـ بـلـ هـىـ الـبـصـيرـةـ الـمـؤـلـمةـ الدـاعـمـةـ فـيـ آـنـ،ـ الـأـمـرـ الـذـىـ يـتـرـبـ عـلـيـهـ أـنـ نـرـىـ أـنـفـسـنـاـ مـثـلـنـاـ مـثـلـ الـمـرـيـضـ،ـ مـعـ الـخـتـالـفـ الـجـوـهـرـيـ فـطـرـيـقـةـ تـعـاملـنـاـ مـعـ هـذـاـ التـرـكـيـبـ،ـ وـمـنـ ثـمـ مـاـلـهـ:

الـمـعـالـجـ يـنـمـوـ مـنـ خـلـالـ ذـلـكـ (ـالـمـفـرـوضـ يـعـنـىـ)

وـالـمـرـيـضـ يـشـفـىـ،ـ أـوـ يـتـدـهـورـ،ـ بـجـسـبـ عـوـاـمـلـ كـثـيـرـةـ،ـ

لـكـنـ تـظـلـ الرـؤـيـةـ وـالـمـارـكـارـةـ وـالـأـمـ وـالـوـعـيـ الـأـهـلـ هـىـ اـحـتمـالـاتـ قـائـمـةـ عـنـدـ الـمـرـيـضـ مـثـلـمـاـ عـنـدـ الطـبـيـبـ فـيـ الـمـارـاـلـ الـمـخـتـلـفـ،ـ ثـمـ تـتـفـرـقـ الـطـرـقـ وـيـخـتـلـفـ الـمـالـ،ـ أـوـ تـتـوـاـكـبـ الـمـسـرـةـ وـيـعـادـ التـشـكـيلـ لـكـلـيـهـمـاـ.

كـلـ هـذـهـ النـقـلـاتـ لـيـسـ لـهـاـ توـقـيـتـ مـعـنـىـ أـتـنـاءـ رـحـلـاتـ نـوـ الطـبـيـبـ،ـ فـفـىـ أـىـ لـخـةـ،ـ تـغـوصـ الـبـصـيرـةـ إـلـىـ حـقـيقـةـ الـجـارـىـ،ـ فـإـنـ صـدـقـتـ الرـؤـيـةـ،ـ فـلـاـ رـجـعـةـ فـيـمـاـ رـأـيـتـ،ـ عـامـاـ مـثـلـمـاـ تـرـىـ مـنـظـراـ بـعـينـيـكـ مـفـتـحـتـيـنـ،ـ فـإـذـاـ لـمـ تـتـحـمـلـهـ،ـ أـوـ أـرـدـتـ عـوـهـ مـنـ وـعـيـكـ الـحـسـىـ لـسـبـبـ أـوـ لـآـخـرـ،ـ بـأـنـ تـغـمـضـ عـيـنـيـكـ عـنـهـ،ـ فـإـنـكـ تـظـلـ تـرـاهـ،ـ تـعـرـفـ بـوـجـودـهـ،ـ مـعـ أـنـكـ مـغـمـضـ الـعـيـنـيـنـ.

مـعـ توـاـصـلـ أـمـانـةـ الـمـاـوـلـةـ،ـ تـخـفـزـ بـصـيرـتـكـ إـلـىـ مـوـاـصـلـةـ الدـفـعـ لـمـزـيدـ مـنـ التـعـرـفـ عـلـىـ الـجـارـىـ (ـفـيـكـ وـفـيـهـ)،ـ وـهـنـاـ تـكـفـىـ لـخـةـ تـنـوـيـرـ تـكـادـ تـشـبـهـ لـخـطـاتـ الـإـلـهـامـ فـيـ الـإـبـدـاعـ،ـ وـيـكـنـ أـنـ تـكـوـنـ هـذـهـ الـلـحـظـةـ مـشـروـطـةـ شـعـورـيـاـ أـوـ لـاشـعـورـيـاـ.ـ بـالـتـرـاجـعـ عـنـهـ،ـ لـكـنـ هـذـاـ الشـرـطـ،ـ لـوـ وـاـصـلـ الـطـبـيـبـ أـمـانـتـهـ،ـ وـجـهـادـهـ،ـ لـاـ يـتـحـقـقـ أـبـداـ،ـ فـيـوـاـصـلـ الـطـبـيـبـ،ـ الـكـشـفـ وـالـتـعـرـىـ،ـ فـالـأـمـ الـبـنـاءـ وـالـنـمـوـ.

قلـتـ أـخـطـفـ نـظـرـهـ عـالـاـشـىـ وـأـعـمـقـهـ مـنـ جـدـيدـ،ـ
هـيـهـ نـظـرـهـ -ـ وـالـلـىـ خـلـقـكـ -ـ لـمـ تـبـيـثـهـ

الـرـؤـيـةـ الـتـىـ تـتـرـبـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـغـامـرـةـ تـشـمـلـ أـكـبـرـ ماـ قـصـدـتـ إـلـيـهـ مـنـ عـقـمـ التـعـرـفـ عـلـىـ الـمـرـيـضـ وـأـحـوـالـهـ،ـ وـحـينـ تـخـتـدـ بـصـيرـتـكـ لـأـيـكـنـ تـوـظـيفـهـاـ اـنـتـقـائـيـاـ لـلـمـرـيـضـ دـوـنـكـ بـلـ إـنـهـاـ عـادـةـ،ـ مـاـ تـمـتـ إـلـىـ مـنـاطـقـ وـآـفـاقـ تـجـاـوـزـكـ أـنـتـ وـمـرـيـضـكـ عـلـىـ حدـ سـوـاءـ:ـ إـنـكـ سـوـفـ تـجـدـ نـفـسـكـ مـفـضـرـاـ إـلـىـ مـارـاسـةـ كـلـ مـنـ:

تـعـرـيـةـ الـاغـرـابـ،ـ
وـتـخـطـيمـ الـأـصـنـامـ،ـ
وـمـغـامـرـةـ الـكـشـفـ،ـ
وـحـيـرـةـ الـمـعـرـفـةـ،ـ

وخطـرة إـعادـة التـشكـيل (الإـبدـاع) ، ..
كـل هـذـه جـرـد أمـثـلة)
فـمـا يـقـول المـقـ؟

بـصـيـت لـقـيـت الزـقـه بـتـلـف الـفـريـح لـم بـطـلتـ، وـتـقـول مـذـدـاـ!
بـسـ العـمـامـة اـتـغـيـرـتـ:
وـالـحـاجـاتـ هـى الـحـاجـاتـ الـمـشـحـاجـاتـ.

تقـديـس الـقـدـيمـ وـالـتـوقـفـ عـنـدـه يـصـبـحـ بـشـعـاـ منـ خـلـالـ هـذـهـ
الـرـؤـيـةـ الـجـدـيدـةـ، سـوـاءـ كـانـتـ رـؤـيـةـ الـجـنـونـ أـمـ الـفـنـانـ أـمـ
الـثـائـرـ أـمـ الطـبـيـبـ الـجـادـ الـمـشارـكـ، وـالـقـدـيمـ هـنـاـ لـاـ يـقـتـصـرـ عـلـىـ
بـجـمـدـ السـلـفـ بـقـدـرـ ماـ يـصـورـ الـجـمـودـ الـفـكـرـ بـصـفـةـ عـامـةـ.

كـثـيرـ مـنـ الـمـبـادـيـهـ الـحـدـيـثـهـ (حـقـ بـعـضـ مـنـاهـجـ الـعـلـمـ الـمـؤـسـسـيـ)
قدـ أـصـبـحـتـ أـدـيـانـاـ مـغـلـقـةـ، أـوـ أـصـنـامـ ثـابـتـةـ، بـرـغـمـ تـغـيـرـ
الـاسـمـ وـالـشـكـلـ: (بـسـ العـمـامـةـ اـتـغـيـرـتـ)

الـأـصـنـامـ الـجـدـيدـةـ وـالـمـنـاهـجـ الـمـغـلـقـةـ لـهـاـ نـفـسـ قـدـسـيـةـ الـقـدـيمـ
الـمـعـطـلـ،

الـمـشـكـلـةـ هـنـاـ لـيـسـ مشـكـلـةـ السـلـفـ وـالـخـلـفـ، وـلـاـ الـقـدـيمـ
وـالـجـدـيدـ، وـلـكـنـهـ مـشـكـلـةـ الـجـمـودـ ضـدـ الـحـرـكـةـ،
عـلـمـاـ بـأـنـىـ مـعـ اـحـتـرـامـ الـقـدـيمـ، دـوـنـ قـبـوـلـ وـصـايـتـهـ، فـهـوـ الـأـبـ
الـشـرـعـيـ لـلـجـدـيدـ، لـكـنـهـ لـيـسـ بـدـيـلاـ عـنـهـ.

لـاـ جـدـيدـ ذـاـ أـصـالـةـ يـوـلدـ سـفـاحـاـ، وـلـكـنـ الـاحـتـرـامـ وـالـاستـيـعـابـ
وـالـجـدـلـ شـيـءـ، وـالـتـقـدـيـسـ وـالـجـمـودـ وـالـتـكـرـارـ شـيـءـ آخـرـ.

وـهـكـذاـ تـتـمـادـىـ هـذـهـ خـيـرـةـ الـمـغـامـرـةـ حـتـىـ تـصلـ إـلـىـ اـحـتـمـالـ
إـعادـةـ النـظـرـ فـيـ كـلـ شـيـءـ عـلـىـ أـنـهـ "ـهـوـ"ـ، إـلـاـ أـنـهـ "ـأـصـبـحـ
لـيـسـ هـوـ"

وـغـدـاـ نـرـىـ مـاـ يـتـرـبـ عـلـىـ ذـلـكـ:

بـمـاـ ذـلـكـ الطـبـيـبـ نـفـسـهـ، وـالـمـرـيفـ، مـاـ أـمـكـنـ ذـلـكـ.
أـمـ مـنـ الـغـدـ. فـغـالـبـاـ سـوـفـ يـكـونـ.

الـطـبـيـبـ أـصـبـحـ مـهـنـدـشـ لـلـعـقـولـ الـبـاـيـنـظـةـ (يـعـنـىـ .. !!)،
وـالـلـىـ بـرـضـهـ اـتـصـلـحـ.

(الطـبـيـبـ دـاـ هـوـ اـنـاـ، مـشـ حـدـ غـيرـىـ)

الـلـهـ عـلـيـهـ، وـالـشـئـ بـيـتـمـسـيـ عـلـيـهـ !

وـالـشـاشـةـ، وـالـوـاقـعـ، خـلـاصـةـ الـقـوـلـ، مـنـظـومـ الـكـلـامـ:
آخـرـ تـمـامـ، فـىـ خـلـلـ مـعـضـلـةـ الـأـنـسـاـمـ

- ٥ "لَمَا كُنَا نَحْنُ فِي عَصْرِ الْقَلْقِ،
"نَسْتَعِيدُ بِرَبِّنَا مَا خَلَقَ،
يَبْقَى لَازْمَنْ كُلُّنَا نَقْلَقُ قَوِيًّا،
وَالَّتِي مَا يَقْلُقُشِي لَازْمَنْ يَكْتَبُ،
إِمَّا إِلَيْهِ...؟!!!"
- ٥ ثُمَّ إِنَّكَ - بَعْدَ ذَلِكَ - لَمْ لَا بُدْ أَنْكَ تَسْبِيبُ هَذَا "الْقَلْقِ"
عَلَشَانَ "تَعِيشُ"
- ٥ ثُمَّ إِنَّ "الْحَزْنَ" بِرَضْهِ مَالُوشَ لِزُومَ
"طَنَشُ" تَعُومُ !
- ما هو كله في المافيش
- ٥ ثُمَّ إِوْعَى اِنْكَ تَنَامُ مِنْ غَيْرِ لَحَافٍ
أَحْسَنُ تَنَافِ
- حيث النصيحة "لا تَقْفِ" هي التي:
لَكَ عِنْدِي يَا بَنِي "حَقٌّ أَبْرَئُ ذَمَّتِي"!!
- ٥ ثُمَّ إِنَّ أَلَمَ لَازِمٌ، إِنَّهَا تُحِبُّ عِيَالَهَا
دَالِلِزُومِ فَكَ العَقْدَ إِلَيْهِ فِي بَالِهَا.
فَلَقِدْ ثَبِّتَ: إِنَّ الْعَقْدَ "وَحْشَةً قَوِيًّا"!!.
هَذَا الَّذِي قَدْ أَطْهَرَهُ الْبَحَثُ الْفَلَانِي،
"مَا عَدَ التَّانِي سَابِ الْأَوْلَانِ".
- ثُمَّ أَوْصَى: "أَنْ يَكُونَ الْكَلْ عَالٌ.
إِذْ لَابُدُّ أَنْ الْكُوَيْشُ:
هُوَ أَحْسَنُ مِيَالَذِي مَا هُوشُ كُويَشُ.
إِمَّا إِلَيْهِ؟"
- [هَذَا بِرَنَامِجُ "عَفَافُ هَانِمُ"،
بِتَسْأَلِ حَضْرَةِ الدَّكْتُورِ "فَلانَ"]

الأربعاء 24 يونيو 2009

663-نشرة يومية من مقالات وأراء ومواضيع

دراسة في علم السيكوباثولوجي (الكتاب الثاني)



لوحات تشكيلية من العلاج النفسي
شرح على المتن : ديوان أغوار النفس

(6)



نفسنة الحياة المعاصرة

**الطبيب أصبح مهندس للقول البايطة (يعنى .. !!)
واللى برضه اتصلحـت.**

(الطبيب دا هو أنا، مش حد غيري)

أرجو اعتبار أن مثل ذلك، وايضاً ما سوف يرد في الفقرات التالية، هو نوع من النقد الذاتي أكثر منه نقد لأى من الزملاء. هنا تقديم واجب، فكل الأدوار التي انتقدت فيها الطبيب النفسي هي أدوار تصورت أننى قمت بها شخصياً في مرحلة من مراحل ممارستي لمهنتي، فهو نقد ذاتي أساساً، لا أعنى به المهنة ذاتها ولا أى من الزملاء، أرجو أن يعنى هذا التحفظ بعض الزملاء من التصدى للدفاع عن تلك الأدوار التي انتقدتها بقوس، فالقضية في تصورى ليست قضية تحرير لبعض الاتهامات، ولكنها خبرة شخصية أساساً، فإذا استيقظ ما يقابلها في نفوس بعضهم، فهذه مسئوليتهم، وإلا فهى لا تعنى إلا شخصى، والحكم فى ذلك أولاً وأخيراً هما الوعى والمسؤولية. مادامت مسيرة التطور الفردى ليست قانوناً واحداً ملزماً لكل الناس، فليتوقف من يشاء حيثما شاء، وليس عليه في ذلك الطبيب أو غيره، ويظل الفرد هو المسئول أولاً وقبل كل أحد عن اختياره.

ربما الذى شحد بصيرتى فأفيفنى غير تجربى الطويلة هو أنى مارست كل أنواع الطب النفسي غير عشرين عاماً (خمسين عاماً الآن) بجماس وإيمان في كل مرحلة، فأصابى من كل ذلك ما أصابى، ومن ذلك تلك المرحلة التي تعاملت بها مع المخ البشرى كأنه آلة مصقوله متقدنة، والتي أتصور أن هذا هو الغالب في كثير من ممارسات هذه المهنة حين يصفها المتخصصون يقولون: "الطبيب أصبح مهندس للقول البايطة"، هذا ما يحدث إذا ما تعامل الطبيب مع العقل البشري كنموج هندسى ميكنى، لا أكثر، ولقد تراجعت عن نقد أنه نموج حاسوب (كما جاء في هوامش الطبعة الأولى) بعد أن تعرفت على الحاسوب الأحدث أكثر فأكثر، فالتعامل مع الإنسان (والمخ البشرى) كآلية ميكانيكية كمية، غير التعامل معه كحاسوب حديث، ناهيك عن كونه كياناً بشرياً أكثر تعقيداً، وأرسخ تاريخاً..... ، وقد أفادنى مؤخراً قياس عمل جلسات تنظيم الإيقاع (المسماة خطأ: الصدمات الكهربائية) بفكرة "إعادة التشغيل" الحاسوب الأحدث، (أنظر يومية ؟؟ الرد د. على أميمة رفعت).

أما أن الطبيب بدأ مؤخراً يلعب دوراً غير التطبيب، ليصبح مهندساً للقول السليمية (واللى برضه اتصلحـت") فهي إشارة إلى دور الطبيب النفسي في المجتمع الأوسع مفتياً إعلامياً متداخلاً أكثر من اللازم فيما لا يقع تحت مظلة تخصصه.

الفقرة التالية كلها تحدث تقريراً، وهى تنتقد الدور الإعلامى للطبيب النفسي، والمعروف أنى من أكثر من يمارس هذا الدور، فأرجوا ألا ينطبق على كل ما سوف أذكره حالاً (أو ينطبق)، أحسن من أن يظن الناس أنى أهاجم غيري فقط).

المتن

الله عليه، والست بتسمى عليه!

والشاشة، الواقع، خلاصه القول، منظوم الكلام:
آخر تمام، في حل معضلة الأنماط

شرح على المتن

أول ما انتبهت إلى هذا الدور الخاص للطبيب النفسي كان في الستينات، وكان أحد الزملاء راجعاً من الخارج، وله كاريزما خاصة، وذكي، وعالٍ، وحاضر، وجاهز، وكان هناك برنامج اسمه "جمك المفضل"، ليلي رستم (أو ربما أمان ناشر)، لا ذكر، وكانت تصور من اسم البرنامج أن النجم لا بد أن يكون بحثاً سينمائياً على الأقل، وإذا بي أفاجأ بهذا الزميل الفاضل، يقول كلاماً مهماً في كل شيء، كان حاضراً وطيباً ومفيدة وملماً بدوره إلماً كافياً، ولم أجده في نفسي اعتراض جاهز، أو غيره خفية، فأن يقوم زميل طبيب نفسي لامع بهذا الدور المقيد، وحين جاءت دعوة لي للإسهام في مثل هذا الدور الإعلامي، لم أجده في نفسي ميزات زميلي هذا، فناقشت الإعلامي الطيب الذي عرض على فكرة التوعية الوقائية للمشاهدين، المرحوم فؤاد شاكر (الذي تخصص بذلك في الإعلام الديني)، عرفت عليه ألا يقتصر البرنامج على الصحة النفسية، وأن الأفضل أن نقدم معلومات علمية أساسية مفيدة يتعرف الشخص العادي من خلالها على "ما هو إنسان"، بما هو إنسان، لعلنا نعرف الناس ماهية التركيب البشري المجهولة لدى أغليهم، فاقتتنع وجعل اسم البرنامج "الإنسان ذلك المجهول" (نفس الاسم الذي استعمله الفيلسوف الأمريكي الكسيس كارليل)، وفعلاً قدمنا سلسلة من الحلقات، تحت هذا العنوان "الإنسان ذلك المجهول"، تناولنا فيها جوانب ثقافية علمية طيبة عامة وخاصة مثل: العلاقة بين الوراثة والتنشئة، و"حكمةجسد" في علم الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء)، إلى أن وصلنا إلى العلاقات البشرية (اختصاص الطب النفسي) بشكل أو بآخر.

منذ هذا التاريخ في أوائل الستينات، وحتى الشهر قبل الماضي (منذ أسبوع، حين قبّلت أن أقدم البرنامج الأحدث "مع الرخاوي"، في قناة جديدة اسمها "أنا"، وهو برنامج يهدف إلى نقد القيم السائدة، وإعادة التعرف عليها، وهو البرنامج الذي أشرت إليه في بريد الجمعة الماضي)، وأنا أحارّل لا أعتذر عن أداء دورى الإعلامي هذا ، وفي نفس الوقت لا أنساق لما أنتقده الآن.

ما بين هذين التارحين لم أرفض أن أشارك في برنامج إذاعي أو تليفزيوني إلا نادراً، وأحياناً وصل بي رفضي لما أنتقد الآن أن انسحبت من برنامج كان يذاع على الهواء، ذكر أن البرنامج كان اسمه "ماسبيرو"، ولعل اسم المقدمة الفاضلة كان "شافكى" ، وكانت الحلقة عن "أعداء النجاح" حدث فيها - رغمما عن المقدمة ربما بسبب طيبتها- ما لم أتمكن من موافقة

البرنامج للإسهام في تصحيح ما تصورت أنه لا جوز أن يصل إلى الناس في وجودي هكذا، حيث أن بقائي كان يعني أنني مشترك بشكل غير مباشر فيما يضر (من وجهة نظرى)، فاحتاجت ، وزعمت أننى قد أصابنى طارئ صحي أثناء التسجيل، وانسحبت - على الهواء- أمام كل المشاهدين، وانتهت المهمة وأنا في حيرة : إذن لماذا أقبل الإسهام في هذه التغطية الإعلامية هكذا "عمال على بطال"؟!!.

فيما عدا مثل هذه الحادثة النادرة، لا أذكر أننى اعتذرت بلا عذر حقيقي، كنت أذكر قوله أفلاطون في مقدمة الجمهورية، أن عقاب من يتخلى عن مسؤولية الريادة أو القيادة أو التوجيه العام، هو أن يتول الأمر من هو أقل فائدة وربما أضرأً أثراً ليس معنى هذا أن زملائى أقل قدرة على الترشيد والتثقيف والتوعية، لكن هذا كان هو التبرير الذى أقنع به نفسى معظم الوقت.

كل هذه المقدمة وجدها ضرورية قبل أن أنطلق إلى المتن والشرح لأن المتن فيه سخرية لاذعة أرجو ألا تنصب إلا شخصى.

نفسنة الحياة المعاصرة

بصراحة، الكلمة "نفسنة" ليست الترجمة الدقيقة لأصل الكلمة التي وصلتني بالإنجليزية ، وهو Psychiatry ، ذلك أن الإعلام عندنا، قد بالغ في حشر آراء الطب النفسي (علوم النفس) في كل أمور الحياة تقريباً، من أول السياسة، حتى الجريمة، مروراً بال التربية، والرياضة، والأسعار، والموضة، والدين، والعنف، واختيار الوزراء، ولون حجرات النوم، ومائدة الطعام، والاستخارة، وخفة دم عادل إمام مقارنة بإسماعيل يس، وسيكولوجية ركاب مترو الأنفاق....، يكفى هذا.

احتاج الأمر مني الآن وأنا أشرح هذا المتن (وهو تحدث لم يرد في الطبعة الأولى كما ذكرت) أن أتوقف في محاولة أن أصنف ما أقوله، (وما أحاول أن أجنب أن أقوله) وما قد يقوله بعض زملائى في مثل هذه اللقاءات فوجدت أن أغلبها يمكن أن تدرج تحت ما يلى:

(1) بديهييات لا تحتاج إلى رأى أصلاً، (وليس بالضرورة رأى "نفس") مثل "أن الجريمة لا تفيد"، أو أنه "على الأب أن يكون قدوة لأولاده !! جداً جداً"

(2) تحصيل حاصل قد يأخذ صفة نفسية، لكنه لا يضيق، مثل أن الطالب الذى ينتبه إلى الدرس جيداً، يحتاج جهوداً أقل لذاته (أى والله)

(3) شجب أخلاقي للشر بأشكاله، مثل ان الغش لا يصح ، لأن من يغش إنما يغش نفسه، وهذا ليس من الصحة النفسية ، في شيء !!

(4) نصائح عادلة مسطحة يقولها أى واحد فى أى مناسبة دون حاجة إلى أن يكون ختصاً في النفس، ولا في غير النفس ، مثل أنه على الزوجين أن يجهداً في حل مشاكلهما بالسلامة

- (5) نصيحة نفسية معادة (حتى لو كانت روجعت وثبت عدم جدواها) مثل النصيحة الأشهر، أنه "دع القلق وابدأ الحياة". (أنظر المتن بعد)
- (6) فتاوى سياسية بلغة نفسية، مثلاً: تبرر السلام مع إسرائيل، أو تشجبه (كله ينفع)
- (7) وضع لافتة تشخيصية على شخص نشر حكايته في الإعلام، دون اللقاء بهذا الشخص، ودون استيفاء المعلومات الازمة، ودون التأكيد من مصداقية المحرر الذي نشر الخبر، ودون عمل حساب تأثير هذه اللافتة عليه أو على ذويه، أو على من هو مثله.
- (8) الحكم على مسؤولية متهم ارتكب جريمة غريبة، أو نادرة، أو مستهجنة جداً، لم يبيت فيها قضاياناً بعد، دون فحصه مباشرةً، أو ملاحظته، أو الاطلاع على ملفه
- (9) تردید توصيات نابعة من ثقافة غير ثقافتنا، في سياق لا يناسبها، مثل الكلام عن الحرية وحقوق الطفل، بنفس الألفاظ والتوصيات التي تتردد في ثقافات أخرى، ولصق الصفات النفسية، وعبارات المديح بهذه التوصيات مجرد أنها مستوردة
- (10) التوصية الأكيدة بضرورة الذهاب إلى "الطبيب النفسي" للاستشارة (والعلاج) عما على بطال، في أمور الحياة العاديّة التي غالباً لا تحتاج لمثل ذلك
- (11) تشريح شخصية بعض الفنانين أو الفنانات بما يجب أن يسميه الإعلاميون "خليل نفسي":، دون لقائهم، وبأقل قدر من المعلومات، غالباً دون إذن منهم
- (12) لصق اسم مرض خاص (او صفة مرافق عام، مثل الجنون) ببعض رؤساء الدول الذين يمارسون سوء استخدام السلطة في الحرب أو السلم ، وكأننا لا نعرف أننا بذلك نلتمس لهم العذر (مرضى بقى !!) فيواصلون قتل واستغلال الأبرياء والضحايا .
- (13) وغير ذلك كثير مما هو مثل ذلك ما هذا؟
- لقد اكتشفت أن الشرح في نشرة اليوم جاء قبل المتن ولم لا؟ فإذا احتجت أية فقرة خاصة إلى مزيد من التوضيح، فقد أفعل في هوا من لاحقة.
- هل عندك - قارئي العزيز- مانع؟
- المتن:
- الطبيب أصبح مهندس للعقّول البائئة (يعني .. !!)،**

واللى برضه اتصال حيث .

(الطبيب دا هو أنا، مش حد غيري)

٥ "لما كنا نحن في عصر القلق،

"نستعيد بربنا ما خلق"،

يبقى لأذمن كلنا نقلق قوى،

واللى ما يقلقش لأذمن يكتئب،

إمّال ايّه...؟ !! !

٦ ثم إنك - بعد ذلك - لم لا بد انك تسيب هذا "القلق"

علشان "تعيش"

٧ ثم إن "الحزن" برضه مالوش لزوم

"طنّش" تعوم !

ما هو كله في المافيش

٨ ثم إوعى إنك تنام من غير خاف

٩ أحسن تكاف حيّث النميحة: لا تخف

أهّم شئ في الملف!!

١٠ ثم إن ألم لازم، إنها ثحب عيالتها

دا لزوم فك العقد إلى في بالها.

فلقد ثبتت: إن الغَقد "وحشة قوى"!!.

هذا الذي قد أظْهَرَ الْبَحْثُ الْفَلَانِي،

"ما عد التانق ساب الأولان".

ثم أوصى: "أن يكون الكل عال.

إذ لا بد أن الكويسن:

هُوا أحسن مائدى ما هوش كويشن.

إمّال ايّه؟"

[هذا برنامج "عفاف هانم"،

بتسائل حضرة الدكتور "فلان"]

هوامش محدودة :

ووجدت أن المتن أوضح من أن أضيف إليه شرجا آخر بعد كل
هذه المقدمة الطويلة اللهم إلا :

1. إن الإلحاد في ترديد أنه "دع القلق وابداً الحياة" ، ثم إنك - بعد ذلك : لم لا بد أنك تسيب هذا "القلق" ، علشان "تعيش") دون اتهام الكتاب الأصلي للديل كارنيجي بالمسؤولية الكاملة عن سلبية تلقى هذا المفهوم ، الذي هو من أشهر ما يجري بين الناس على أنه غاية المراد لتحقيق ما هو صحة نفسية ، وقد كررت طويلاً أن البديل الحقيقي هو "عش القلق ، واقتحم للحياة"

2. إن إشاعة أن ثم شيء اسمه "الاكتئاب القومي" ، وأن الحزن مرفوض من أساسه ، هي إشاعة تروج مفاهيم سطحية ، مسخ عاطفة شديدة العمق والدلالة مثل الحزن
أنظر مثلاً :

- ما هو لازم اف أزعـل" نـشرـة 2007/9/7 (يدال ما تـئـورـ تـفنـ)

- أو نـشرـة 2007/11/18 (مـقـدـمة (3/3) عن الـوـجـدانـ،ـ وـالـحزـنـ)

3. كذلك هذا الترويج السطحي ضد الخوف المشروع ، كثيراً ما يتكرر في الإعلام ، الأمر الذي انتقدته حتى في أرجوزة للأطفال عن الخوف ، لا أكتفى إزاءها بالإشارة إلى موقعها في الموضع برابط link ، وإنما أقتطف منها ما يلى :

قالوا يعنى، محسن نيه: "لا تخـفـ"

دا مافيـش خـطـرـ

طب لماذا؟

هـوا يـعـنى أنا مش بـشـرـ؟

إـنـماـ اـحـناـ نـقـولـكـ: "خـافـ وـخـوـفـ"!

فيـهاـ إـيـهـ؟

لوـ مـاخـفـتـشـ مشـ حـاـتـعـمـلـ أـىـ حـاجـةـ،ـ

فيـهاـ تـجـدـيدـ أوـ مـغـامـرـةـ

لوـ مـاخـفـتـشـ مشـ حـاـتـاخـدـ يـعـنـىـ بـالـدـ،ـ

حتـىـ لـوـ عـاـمـلـيـنـ مـؤـامـرـةـ

لوـ مـاخـفـتـشـ مشـ حـاـتـعـرـفـ تـتـنـقـلـ لـلـبـرـ دـكـهـةـ

خـايـفـ انـ تـبـلـ شـعـرـكـ

لوـ مـاخـفـتـشـ يـبـقـىـ بـتـزـيفـ مـشـاعـرـكـ

بسـ بـرـضـهـ خـلـلـيـ بـالـكـ

إـوعـىـ خـوـفـكـ

يلغى شوفن

او عى خوفك يسحبك عنا بعيد، جوا نفسك
او عى خوفك يلغى رقة نبض حسك

4. إن استشهاد الإعلام، وبعض النفسيين، بما ينشر هنا وهناك من أرقام ونسب مئوية لكتير من الأجياد (بعضها أو كثير منها مستوردة)، يتكرر بشكل متواتر، وكثيراً ما ينساق الطبيب النفسي إلى تفسير هذه الأرقام وكأنها حقائق مسلمة ، دون (أو قبل) مناقشة مدى مصدقتيها، أو نوع العينة التي أجريت عليها وهل هي مثلاً لما تشير إليه أو لا ... إلخ (من المتر:

هذا الذى قد أظهرهُ البحـث الفـلـانـى،
"ما عـدـ التـافـيـ سـابـ الأولـانـىـ" ،
ثم أوصى: "أن يكون الكل عـالـ".

وبعد

أكتفى بهذا القدر اليوم للتلقي الثلاثي القائم (ما أمكن ذلك)، على جزء جديد من المتن يقول:

واسـاعـاتـ أـشـوفـهـ مـطـيـباتـيـ مـغـثـبـ ،
آهـ يـاـ حـلـوـتـهـ وـمـوـاـ بـيـلـبـسـ خـدـودـهـ الإـبـتـسـامـةـ ،
أـوـ لـمـ بـيـشـخـبـطـ وـيـكـتـبـلـكـ حـبـبـوـبـ "مـنـعـ السـامـةـ" ،
أـوـ لـمـ يـوـصـفـ حـقـنـةـ الـحـايـاـتـ تـقـومـ تـمـسـحـ مشـاعـرـكـ "بـالـسـلامـةـ" .

-11-

واسـاعـاتـ أـشـوفـنـيـ كـمـ "الأـغاـ" ،
بيـضـحـكـ الـمـلـكـةـ ، وـيـسـعـفـلـ منـ الـظـاهـرـ ، بـشـ .

-12-

واسـاعـاتـ جـنـابـهـ يـلـفـ أحـكـامـهـ فـ زـوـاقـ ، مشـ أـىـ "حـاجـةـ" .
يفـتـقـيـ كـمـ قـاضـيـ الزـمانـ وـكـانـهـ جـابـ المـسـخـيـ ، يـقـولـكـ انـكـ :
اوـ عـىـ "تـزـعـلـ" ، اوـ تـشـوفـ : "بـطـلـ سـماـجـةـ" ،
"كـنـ مـنـافـقـ" ، يـعـنىـ "جـامـلـ" ، "فـشـيـ حـالـكـ" .
تبـقـيـ ماـشـيـ فـ السـلـيمـ ، مـهـماـ جـرـالـكـ .
والـعـوـافـ تـبـتـشـحـنـ جـواـ العـيـونـ زـىـ الـبـضـاعـةـ .
(كلـ سـاعـةـ تـقـضـيـ سـاعـةـ) .

"يـعـنىـ إـيـهـ ؟!؟"
" .. مشـ مـهمـ" .

الـفـيـءـسـ 25-06-2009

664- أحـلـامـ فـتـورـةـ النـقاـوـةـ "نـمـرـ عـلـىـ نـمـرـ"

نـمـرـ اللـحنـ الأـسـاسـيـ: (حـلـمـ 171)

في هذا البهـوـ يـسـتـرـيـحـ الزـمـلـاءـ وـقـدـ جـلـسـ أـلـاعـبـ مدـيرـ مـكـتبـيـ الدـوـمـيـنـوـ وـفـاجـانـاـ الـوزـيـرـ وـأـعـلـنـ أـنـهـ عـيـنـ مدـيرـ مـكـتبـيـ وـظـيـفـقـ وـأـحـالـنـىـ إـلـىـ المـعـاشـ وـارـتـاعـ الزـمـلـاءـ وـفـكـرـواـ فـيـ الـأـمـرـ فـاتـقـ الـأـمـرـ بـيـنـهـمـ أـنـ هـذـاـ الـأـمـرـ خـالـفـ لـلـقـانـونـ وـلـكـنـهـمـ انـقـسـمـواـ بـعـدـ ذـلـكـ فـرـأـتـ فـنـةـ الـاتـصالـ بـالـوزـيـرـ بـالـخـصـفـ وـرـأـتـ فـنـهـ الـأـخـرـيـ وـجـوـبـ إـقـالـةـ الـوزـيـرـ لـاستـهـتـارـهـ بـالـقـانـونـ وـاشـتـدـ الجـدـلـ بـيـنـهـمـ وـاـخـدـرـ إـلـىـ تـبـادـلـ السـبـابـ وـالـشـائـمـ وـالـضـربـ بـالـأـبـدـيـ وـالـأـرـجـلـ وـقـلـتـ لـهـمـ إـنـ سـلـوكـكـمـ هـذـاـ قـدـ قـضـيـ عـلـىـ قـضـيـقـ بـالـفـشـلـ فـدـفـعـوـنـ حـتـىـ سـقطـتـ عـلـىـ وـجـهـيـ وـكـانـ الـوزـيـرـ يـتـابـعـ مـاـجـدـ وـيـقـهـقـهـ ضـاحـكاـ!

التـقـاسـيمـ :

أـثـنـاءـ اـنتـظـارـيـ سـكـرـتـيرـتـهـ لـخـتـ فيـ الـدـرـجـ الـأـيـسـرـ لـمـكـتبـهاـ وـهـوـ نـصـفـ مـفـتوـحـ ثـلـاثـ عـلـبـ لـوـرـقـ الـلـعـبـ (ـالـكـوـتـشـيـنـةـ)ـ،ـ وـلـمـ تـكـنـ السـكـرـتـيرـةـ تـلـعـمـ سـبـبـ حـضـورـيـ،ـ فـقـدـ غـيـرـتـ مـحتـوىـ طـلـبـ الـمـقـاـبـلـةـ،ـ وـبـدـلاـ مـنـ أـنـ أـكـتـبـ التـمـاسـ عـفـوـ،ـ كـتـبـتـ "ـخـاصـ بـأـمـورـ مـالـيـةـ شـخـصـيـةـ"ـ،ـ مـاـ سـجـ لـيـ تـحـدـيدـ موـعـدـ.ـ دـخـلـتـ وـأـنـاـ أـمـسـكـ وـرـقـةـ الـالـتـمـاسـ بـيـدـ،ـ وـبـاـلـأـخـرـيـ الـبـطـاقـةـ الـتـيـ حـصـلـتـ عـلـيـهـاـ مـنـ صـدـيقـةـ زـوـجـةـ الـوزـيـرـ فـيـ ظـرفـ مـغـلـقـ.ـ وـحـينـ فـتـحـ الـطـرـفـ الصـغـيرـ،ـ اـبـتـسـمـ فـيـ سـعـادـةـ لـمـ أـتـوـقـعـهـاـ،ـ وـرـفـعـ رـأـسـهـ وـقـالـ:ـ وـلـكـنـ مـنـ الـذـيـ أـوـصـلـكـ إـلـيـهـاـ؟ـ قـلـتـ إـنـهـاـ أـعـطـيـتـ بـطـاقـتـهـاـ حـينـ كـانـتـ تـزـورـ مـعـالـيـكـ مـنـذـ أـسـبـوعـ؛ـ فـاتـسـعـتـ اـبـتـسـامـتـهـ وـكـتـبـ كـلـمـاتـ عـلـىـ نـفـسـ الـبـطـاقـةـ وـأـغـلـقـ الـطـرـفـ،ـ وـقـالـ مـبـرـوكـ.

قلـتـ لـهـ:ـ مـبـرـوكـ مـاـذـاـ؟ـ

قـالـ:ـ إـذـهـبـ،ـ وـسـلـمـهـاـ هـذـاـ،ـ وـقـلـ لـهـاـ أـنـ تـعـتـرـ المـوـضـوـعـ مـنـتـهـيـاـ.

قـلـتـ:ـ وـأـنـاـ

قـالـ:ـ وـأـنـتـ كـذـلـكـ.

وحين انصرفت وجدت مكتب السكريتيرية خاليًا، ووجدتها تجلس على مقعد وثير في الباب وهو منهنكة في تفنيط ورق الكوتشينة، فسألتها: هل ستابعين نفسك، فضحكـت وقالـت أنها ستفتح "البـخت".

نـصـ اللـحنـ الأسـاسـيـ: (ـحـلـمـ) 172

ذهبـتـ إـلـىـ الحـمامـ العـمـومـيـ لـأـزـيلـ عـنـ جـسـدـيـ وـرـوحـيـ ماـ عـلـقـ بـهـماـ وـدـخـلـتـ فـيـ حـجـرـةـ الـبـخـارـ وـوـقـفـتـ عـارـيـاـ أـنـتـظـرـ مـنـ يـدـلـكـيـ وـلـكـنـ دـخـلـتـ فـتـاةـ وـسـيـمـةـ وـتـعـرـتـ عـنـ مـفـاتـنـهـاـ وـرـاحـتـ تـدـلـكـيـ بـرـقـةـ وـرـشـاقـةـ وـاسـتـاءـ هـمـيـعـ مـنـ عـلـمـ بـذـلـكـ وـلـكـنـ لـمـ أـبـالـ وـشـكـرـتـ الـحـظـ عـلـىـ نـعـمـتـهـ!

التقاسيم :

وـحـينـ خـرـجـتـ اـحـتـرـتـ هـلـ كـانـ اـسـتـيـأـؤـهـمـ لـإـزـالـةـ مـاـ عـلـقـ بـجـسـدـيـ ،ـ أـمـ لـإـزـالـةـ مـاـ عـلـقـ بـرـوحـيـ!ـ لـقـدـ فـهـمـواـ الـأـمـرـ بـالـعـكـسـ تـامـاـ ،ـ فـهـىـ حـينـ تـعـرـتـ اـنـطـلـقـتـ رـوحـيـ تـنـفـفـرـ مـاـ عـلـقـ بـهـاـ ،ـ وـحلـقـتـ حـولـهـاـ وـبـهـاـ ،ـ وـتـبـعـهـاـ جـسـدـيـ تـلـقـائـيـاـ ،ـ فـشـكـرـتـ الـحـظـ عـلـىـ نـعـمـتـهـ.

الجمـعة 26-06-2009

ـ دـالـجـمـعـة ـ 665 ـ حـوارـ بـريـ

مـقـدـمة :

... وتحرك بريد الجمعة من جديد !!

يبدو أن الفضل يرجع إلى عودتنا إلى "الكشف باللعب" ، فقد طرحنا في نشرة يوم الأحد الماضي لعبة جديدة جرت في العلاج الجماعي بالقصر العيني منذ عشرة أيام مناسبة انتهاء خبرة سنة (وهي المدة المتفق عليها ، مع مجموعة " تدريبية " علمية) من جموعات العلاج الجماعي المتعد ، تميزاً بثقافتنا الخاصة) ، وإذا باستجابات أصدقاء الموقع لنفس اللعبة تنهى على بريد اليوم بشكل ملفت ، ما أحيا الأمل في تحريك الساكن ، وبعث الهمة في حوارات أكثر ثراء ، وإثراء ، بدأ بإسهام الصديق أ.د. جمال التركي باللهجة التونسية الجميلة (الغريبة عن المشرق العربي نوعاً) برغم انشغاله الهائل (الذي سأناقه مستقلة ربما الأسبوع القادم " غالباً ") .

سوف نعرض معظم الاستجابات بأقل قدر من التعليق ، فهي ليست حواراً يقدر ما هي رصد للمشاركة ، ربما تمهيداً للمقارنة باستجابات المرضى في مجموعة العلاجية في الجلسة المشار إليها (قبل الأخيرة)

ثم إن اللعبة امتدت إلى الحلقة الأخيرة (أول أمس 24/06/2009) ، وأيضاً امتدت التجربة في نفس اليوم عقب الجلسة مباشرة بإشراك بعض مشاهدي الجلسة من خارج المجموعة العلاجية ، وذلك أثناء " المناقشة بعد الجلسة " .

أصبح عندنا أربع مجموعات :

- (1) المرضى (الحلقة الأخيرة وقبل الأخيرة) .
- (2) الأطباء المعالجون داخل المجموعة (الحلقة قبل الأخيرة + طيبة واحدة الحلقة الأخيرة) .
- (3) الأطباء والمشاهدون خارج المجموعة (الحلقة الأخيرة) .

ملحوظة : الحلقة الأخيرة كانت مكملة للجلسة قبل الأخيرة وليس مكررة ، حيث لم يلعب اللعبة إلا من كان غائباً من

المرضى في الجلسة السابقة، بالإضافة إلى زميلة متدرية.
٤) أصدقاء الموقع (البريد اليوم) بالإضافة إلى ما يستجد من مشاركة.

يا إلهي! إلى أين ستؤدي بنا هذه المحاولات المنهجية بدليلاً عن "أنا رأي.. وأنترأي" و"أنا أعتقد أنه...،" و"وفقاً للحقيقة.." و"من البديهي.." ،

هذا المنهج: "الكشف باللعب" هو خبرة مكملة للاراء، وناقدة لها، وقد تكون أعمق وأهم أحياناً.

الحمد لله

بشكل استثنائي سوف نعرض استجابات د. جمال التركي كلها باللهجة التونسية وبالفصحي، وقد ركز سعادته على تجربة الشبكة العربية النفسية التي بلغ عمرها حوالى ست سنوات، إذ يبدو أنه قد استجاب لاقتراح الذى عرضناه يوم الأحد الماضي "التدريب عن بعد"، حين اخترنا له، أو اقتربنا عليه، أن تكون الإشارة إلى الصعوبة المتعلقة بجهده الفائق في هذا العمل البالغ الشدة والإفادة، في تجربته ومغامرته بإنشاء ورعاية الشبكة العربية النفسية،

هكذا جاءت بداية الحوار حول هذا العمل العملاق: بمشاركة هذا الصديق الأمين الثابر، مستعملاً هذا المنهج الطريف القادر.

شكراً يا جمال.

وهيأ إليك مع الأصدقاء.

* * * *

التدريب عن بعد: (53) (من العلاج الجمعي) عود على بداء لعنة جديدة

[نص اللعبة بالعامية المصرية:]

"يه ! دى طلعت صعبة بشكل....!!!! ولكن....."

د. جمال التركي:

نص اللعبة بالعامية التونسية (ع.ت.) :

راهى طلعت صعيبة ياسر وأكثر من اللي كنت نتوقع !! ولكن...

نص اللعبة بالعربية الفصحي (ع.ف.) :

يا إلهي!!! لقد تبين ليكم هي صعبة صعبة جداً، ولكن...

استجابات د. جمال التركي:

٠ بالعامية التونسية (ع.ت.): راهي طلعت صعيبة ياسر وأكثر من اللي كنت نتوقع....!! ولكن ماشي نكملي حتى شو يسهل ربى

بالعربية الفصحى (ع.ف.): يا إلهي!!! لقد تبين لي كم هي صعبة صعبة جداً،... ولكنني سأواصل إلى ما يقدر الله

ع.ت: راهي طلعت صعبية ياسر وأكثر من اللي كنت نتوقع... ولكن كان عندها فضل كبير ياسر في نضج تفكيري وتعميق وعيي وتأصيل معرفتي باللي يدور بيه

ع.ف: يا إلهي!!! لقد تبين لي كم هي صعبة صعبة جداً،... ولكن فضلها على كبير في نضج فكري وتعميق وعيي وإدراكي بما يحيط بي

ع.ت: راهي طلعت صعبية ياسر وأكثر من اللي كنت نتوقع... ولكنها حلّت عينيه على واقعنا العربي وفهمت بعض أسباب خلفنا

ع.ف: يا إلهي!!! لقد تبين لي كم هي صعبة صعبة جداً،... ولكنها فتحت عيناي على الواقع العربي وأدركت بعض أسباب خلفنا

ع.ت: راهي طلعت صعبية ياسر وأكثر من اللي كنت نتوقع... ولكن الإحساس بمتاع الإغاظة وراحة ضمري ورضائي على روحي، عاون برشة باش نتغلب على الصعوبات هذيه الكل

ع.ف: يا إلهي!!! لقد تبين لي كم هي صعبة صعبة جداً،... ولكن الإحساس بمتاع الإغاظة وما أحدهه من راحة الضمير وشعور بالرضا عن الذات كان عوناً لي في التغلب على كل الصعاب

ع.ت: راهي طلعت صعبية ياسر وأكثر من اللي كنت نتوقع... ولكنني كيف نشوف ما حققتوا الشبكة بعد السنين هذيه، تهون على الصعوبات ونقول الحكایة تستاهل

ع.ف: يا إلهي!!! لقد تبين لي كم هي صعبة صعبة جداً،... ولكن عندما أرى ما حققته الشبكة بعد كل هذه السنين، تهون على الصعاب وأرى أن الأمر يستحق ذلك

ع.ت: راهي طلعت صعبية ياسر وأكثر من اللي كنت نتوقع... ولكنني رغم هكذا وبفضل رب نجحت نوفق بين الشبكة وحياتي المهنية والعائلية

ع.ف: يا إلهي!!! لقد تبين لي كم هي صعبة صعبة جداً،... ولكن رغم ذلك وبفضل الله استطاعت التوفيق بين الشبكة وحياتي المهنية والعائلية

د. يحيى: وهل الأمر يحتاج إلى تعليق يا جمال ولكن لي عودة إليك ربما بشكل شخصي، أو في نشرة مستقلة ، أناقش معك ردة المطول الكريم ، حول الشبكة وحول علاقتنا، بعد صمت ليس قصيراً، وأيضاً ربما أناقش اقتراحاتك لمؤتمر اتحاد الأطباء النفسيين العرب.

(وكذلك هامش جاءني في البريد عبر الشبكة، هامش لم أفهمه دار حول الشكر والعرفان وقيمتهم .. وكلام غريب .. اخ !!).

انتظرني واعذرني ، فأنا مقصـرـ،

د. أميمة رفعت

يااه!! دى طلعت صعبـة بـشكل !!!...ولـكـنـ...غـيرـتـيـ.

د. يحيـيـ:

شكـراـ يا دـ. أمـيمـةـ، وأـحـسـبـ أـنـكـ التـزمـ بـماـ التـزمـ بـهـ جـهـالـ،
وـأـنـكـ تـشـيرـ بـتـحـديـداـ إـلـىـ خـيرـتكـ فـيـ العـلاـجـ الجـمـعـيـ معـ الـذـهـانـيـاتـ،
كـمـاـ اـقـرـرـتـ أـنـاـ حـيـنـ عـرـضـتـ نـصـ اللـعـبـةـ يـوـمـ الـأـخـدـ الـمـاضـيـ، وـإـنـ
كـنـتـ أـحـسـبـ أـنـ اللـعـبـةـ سـوـفـ تـكـونـ أـكـثـرـ كـشـفـاـ وـإـثـرـاءـ لـوـ تـخـصـلـتـ
مـنـ تـوـصـيـقـ بـتـحـديـدـ الـمـوـضـوـعـ، "لـأـنـهـ!!": "طلـعـتـ صـعـبـةـ بـشكـلـ"، فـيـ
أـكـثـرـ مـنـ جـمـالـ طـبـعـاـ، وـأـنـتـ سـيـدةـ الـعـارـفـينـ، أـقـولـ: فـأـكـثـرـ مـنـ
جـمـالـ: خـامـ، وـعـامـ.. أـخـ.

أـ. شـيمـاءـ

هلـ اللـعـبـةـ خـتـاجـةـ تـرـكـيزـ عـشـانـ تـكـونـ الإـجـابـةـ صـحـ وـلـأـ إـيـ حاجـةـ
تـيـجيـ فـيـ دـمـاغـيـ وـخـلاـصـ عـلـشـانـ أـلـعـبـهاـ مـعـاـكـمـ فـيـ بـرـنـامـجـ مـعـ
الـرـخـاوـيـ

د. يـحيـيـ:

بلـ يـسـتـحـسـنـ عـدـ التـركـيزـ، وأـيـ حاجـةـ تـلـقـائـيـ سـوـفـ تـجـدـينـ وـجـدـ
فـيـهاـ الـرـبـكـةـ وـالـصـدـقـ، وـلـيـسـ بـالـفـرـورـةـ أـنـ تـلـعـبـيـهاـ فـيـ بـرـنـامـجـ
"معـ الرـخـاوـيـ" (قـنـاطـةـ أـنـاـ) الـذـيـ يـذـاعـ ثـلـاثـةـ مـرـاتـ أـسـبـوعـيـاـ
كـمـاـ ذـكـرـتـ، وـأـهـلـاـ بـكـ فـيـ مـوـقـعـنـاـ الـمـتـواـضـعـ، وـيـكـنـ أـنـ تـقـرـئـ
مـقـدـمـةـ نـشـرـةـ الـأـخـدـ الـمـاضـيـ لـتـعـرـفـ بـعـضـ تـفـاصـيلـ مـعـالـمـ الـمـاشـرـكـةـ.
أـهـلـأـ.

أـ. رـامـىـ عـادـلـ

"ياـاهـ!! دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشكـلـ !!!...ولـكـنـ...\\"ـيـاـ منـيـ.
دـانـاـ كـنـتـ جـبـتـ أـخـرىـ.

د. يـحيـيـ:

لـأـحـدـ "يـحـيـبـ آخـرـهـ" يـاـ عـمـ رـامـىـ ، وـأـنـتـ خـيرـ مـنـ يـعـرـفـ "أـنـهـ
ليـسـ لـنـاـ آخـرـ"ـ، إـنـ صـدقـنـاـ أـنـ نـغـامـرـ بـ"خـبـرـ أـنـ خـيـاـ".

مـ. مـحـمـودـ خـتـارـ

ياـاهـ!! دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشكـلـ !!!...ولـكـنـ.... أـنـ قـدـهاـ وـقـدـودـ.

د. يـحيـيـ:

شكـراـ ياـ بـوـ حـنـفـيـ، أـنـاـ وـاثـقـ مـنـ ذـلـكـ.

دـ. عـلـىـ الشـمـرـىـ

ياـاهـ!! دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشكـلـ!!!...ولـكـنـ رـغـمـ ذـلـكـ حلـهاـ
مـمـتعـ"\\"ـ.......

ياه !! دى طلعت صعبة بشكل...!!!! ولكن..تساعد على قبول التحدي\".

ياه !! دى طلعت صعبة بشكل...!!!! ولكنها مفيدة جدا\".....

ياه !! دى طلعت صعبة بشكل !!!! ولكن..رغم ذلك تعلم الغوص بالعمق والغمول\".....

ياه !! دى طلعت صعبة بشكل...!!!! ولكن..تمثل رحلة في اتجاه الداخل\".....

ياه !! دى طلعت صعبة بشكل...!!!! ولكن،تيبح استخدام كم هايل من البداييل\".....

د. يحيى:

هل رأيت يا د. على الفرق بين "الكشف باللعبة"، وعرض الرأي بالأخجة والبرهان - عموماً مما منهجان يكمل أحدهما الآخر، لكن لابد وأنك لاحظت الفرق بين تعليقاتك المرسلة، واستجاباتك الملعوبة.

د. مدحت منصور

والله زمان، أنت تبحر يا أستاذنا وحن معك وكأننا نبحر فيما اتفق في بحث مؤمنين بالربان ومؤمنين بأنفسنا ومؤمنين بربنا وسعاده باستكشافتنا.

يا أمل محمود \\"ياه!!!! دى طلعت ضغبة بـشكل!!! ولكن مش برضه إنت زودتها

يا دكتور أحد \\"ياه!!!! دى طلعت ضغبة بـشكل!!! ولكن أنا أدما وآدوود.

يا دكتور يحيى \\"ياه!!!! دى طلعت ضغبة بـشكل!!! ولكن أديني مـكـمل.

يا دكتور محمد \\"ياه!!!! دى طلعت ضغبة بـشكل!!! ولكن آفهون أحسن بـذـمـتك؟ أنا مش عارف فعلاً و اللا بـسـتهـبـلـ عـلـيـكـ.

يا رامي \\"ياه!!!! دى طلعت ضغبة بـشكل!!! ولكن أديني متـونـسـ بـكـلامـكـ.

يا مدحت \\"ياه!!!! دى طلعت ضغبة بـشكل!!! ولكن يعني حـاعـمـلـ إـيـهـ؟! أرجـعـ ذـيـ الأـوـلـ؟ وـالـأـكـمـلـ فـيـ الجـدـيدـ؟ ما كـلـهـ صـعـبـ.

يا بـثـيـنـةـ \\"ياه!!!! دى طلعت ضغبة بـشكل!!! ولكن أنا حـاسـسـ إـنـيـ مـسـئـولـ عـنـكـ.

في البداية ما كنت حاسـسـ بالـلـعـبـ قـويـ ومع الاستمرار كان الـوـضـعـ أـفـضـلـ وـأـصـدقـ، أـغـلـبـ الـلـعـابـ نـطـتـ فيـ دـمـاغـيـ فـكـرـةـ معـيـنـةـ ، أـمـلـ مـحـمـودـ هـيـ بـثـيـنـةـ وـهـيـ لـاـ أـمـلـ وـلـاـ بـثـيـنـةـ.

د. يحيى:

لقد أتقنت صنعة فتح النوافذ، وإطلاق التلقائية يا عم مدحت.

د. ناجي جمبل

ياه!! دى طلعت صعبـة بـشكل...!! ولكن كنت حابقـى أـى كـلام وانـزل من نـظر نـفـسى لـو ماـكـنـتـش عـمـلتـها.

د. يحيى:

عـالـبرـكـة.

د. ماجدة صالح

-1- ياه!! دى طلعت صعبـة بـشكل...!! ولكن عـلـشـان الورـد يـنسـقـى العـلـيقـ.

-2- ياه!! دـى طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـكـلـ...!!ـ وـلـكـنـ الجـودـ بـفـقـرـ وـالـإـقـدـامـ قـتـالـ (عنـ المتـبـنـىـ)

د. يحيى:

أعـرـفـ ذـلـكـ.

ولـاـ أـعـرـفـ كـيـفـ أـشـكـرـكـ.

د. نعمات على

-1- ياه!! دـى طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـكـلـ كـبـيرـ!!ـ وـلـكـنـ مشـ اـقـدـرـ اـكـمـلـهـاـ

-2- ياه!! دـى طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـكـلـ غـرـيبـ!!ـ وـلـكـنـ الحـيـاةـ مـسـتـمـرـةـ

-3- ياه!! دـى طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـكـلـ متـوـقـعـ!!ـ وـلـكـنـ أـنـاـ اـعـمـلـ إـيـهـ

-4- ياه!! دـى طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـكـلـ عـادـىـ!!ـ وـلـكـنـ بـرـضـهـ أـنـاـ زـىـ ماـ

د. يحيى:

استفدتـ أـنـاـ مـنـ تـنـوـيـعـاتـكـ الـبـسيـطـةـ الـمـهـمـةـ لـلـشـكـلـ:ـ بـشـكـلـ:ـ "كبـيرـ"ـ "غـرـيبـ"ـ "متـوـقـعـ"ـ "عـادـىـ"ـ،ـ معـ أـنـقـىـ كـنـتـ أـعـنـىـ -ـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ النـسـخـةـ الـفـصـحـىــ أـنـ أـحدـ مـدـىـ الصـعـوبـةـ لـاـ أـنـ أـتـسـأـلـ عـنـ "ـنـوـعـ"ـ "ـالـشـكـلـ"ـ،ـ وـقـدـ تـبـيـنـ قـصـدـيـ أـكـثـرـ فـيـ الصـورـةـ بـالـعـرـبـيـةــ الفـصـحـىـ،ـ يـبـدـوـ أـنـهـ كـانـ عـلـىـ أـنـ أـكـتـبـهـ هـكـذاـ:ـ "ـبـشـاشـاـاـاـكـلـ"ـ حـتـىـ تـعـنـىـ كـمـيـةـ الصـعـوبـةـ!

أ. عـبـيرـ رـجـبـ

-1- ياه!! دـى طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـكـلـ...!!ـ وـلـكـنـ حـاـكـمـ لـأـنـ دـهـ أـخـتـيـارـىـ

-2- ياه!! دـى طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـكـلـ...!!ـ وـلـكـنـ حـاسـتـعـمـلـ

-3- ياه!! دـى طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـكـلـ...!!ـ وـلـكـنـ أـنـاـ مـتـجـاـهـاـ جـدـاـ

د. مجىء:

أصبت الهدف

الحمد لله.

د. محمد الشاذلي

ياه!! دى طلعت صعبة بشكل...!! ولكن أنا أستاهل كل اللي
يجري لي

د. مجىء:

... فهي المسئولية !!

هذا طيب.

د. مروان الجندي

يا د. مجىء الرخاوي

ياه!! دى طلعت صعبة بشكل...!! ولكن ما دمنا إحنا وإنـتـ
ربنا يبارك

يا د. أميمة رفعت ياه!! دى طلعت صعبة بشكل...!! ولكن يـلاـ
بقى

يا د. حمال التركي ياه!! دى طلعت صعبة بشكل...!! ولكن مـسـيرـهاـ تـكـبرـ أـكـثـرـ بـيـنـاـ

د. مجىء:

الحمد لله.

أ. عماد فتحى

ياه!! دى طلعت صعبة بشكل...!! ولكن باين ما كانش فيه حلـ
تـافـيـ غـيرـ إـنـ أـعـيشـهاـ كـدـهـ

ياه!! دى طلعت صعبة بشكل...!! ولكن حـلـوـقـهاـ فـصـعـوبـتهاـ

د. مجىء:

المهم نـكـملـ

وـأـنـاـ وـاثـقـ فـ هـذـاـ

أ. رباب حمودة

1- ياه!! دى طلعت صعبة بشكل...!! ولكن حـاـكـمـ

2- ياه!! دى طلعت صعبة بشكل...!! ولكن مـعـتـعـةـ

ياه!! دى طلعت صعبة بشكل...!! ولكن مـبـسوـطـةـ

ياه!! دى طلعت صعبة بشكل...!! ولكن مـسـئـولـيـةـ

د. مجىء:

ربنا يبسطك ويصرك.

أ. جاكلين عادل

يااه!! دى طلعت صعبـة بـشكل...!! ولكن مـضـطـرـة أـكـمـلـة

د. مجىء:

يا جـاكـلـين: "لنـ يـتـطـورـ إـنـسـانـ بـاـخـتـيـارـهـ،ـ فـمـاـ أـصـعـبـهاـ خـطـوـةـ وـلـنـ يـكـمـلـ الـطـرـيـقـ إـلـاـ بـاـخـتـيـارـهـ"ـ،ـ فـمـاـ أـشـرـفـهاـ رـحـلـةـ

(الحكمة 749: من كتاب حكمة المجانين)

هل تذكرين؟

أ. عبد الحميد محمد

هو يعني وجود صعوبة في تحديد نتائج العلاج الجماعي بخلينا نسميه "طريقة علاج" وليس علم؟

د. مجىء:

هو فعلًا طريقة علاج، أي صنعة وفن، وهو يستعمل العلم والخبرة والمعلومات جميعاً

ألم تلاحظ أننى أفضل .. صفة "صناعي" أصف بها نفسى وعملى أكثر من أية صفة أخرى، حتى صفة "طبيب"

أ. محمد إسماعيل

ما معنى الألعاب الكشفية للشخص العادى؟

د. مجىء:

أظن أنك تعرف معناها، من حيث أنها ليست قاصرة على مجال العلاج النفسي ولا على المرض ولا على الأطباء، بل إنها منهج للكشف والمعرفة يمارسها أي شخص عادي كما حدث في برنامج "سر اللعبة" (وهو على الموقع) ثم في برنامج "مع الرخاوي، الذي يذاع حالياً من قناة "أنا"، والذي ينزل في الموقع أولاً بأول، وأيضاً في استجابات أصدقاؤه الموقعة غير المختصين هنا، هكذا.

أ. محمد إسماعيل

توجد صعوبة في تقييم نتائج العلاج الجماعي، ومع ذلك أنا غير متفق مع حضرتك لما ذكرته في النشرة أنك حاولت تكشف عن طبيعة ما يصلك من هذا العلاج بهذه الطريقة لأنه يمكن أن اللي يصل يبقى أكثر كتير جداً من النتائج الظاهرة، رغم صعوبة رصدها

وكمان أنا باقول كده علشان نتائج العلاج هي غير اللي بيوصل منه على حد فهمي.

د. يحيى:

لم أفهم نقطة عدم الاتفاق.
لكن دعنى احترم ما وصلك من صعوبة.

* * *

حوار/بريد الجمعة

أ. رامي عادل

مره اخري مع /عن رشاد والشر: اجد شبها مع بعض من اعرفهم لا يقوون على النظر الي داخل العيون، فيدارون وجوههم، او لا مجتملوا ما تعرف به /بهم النظارات، ان تحول العيون الي مهرات مؤرقه، ان تستشيط غضبا اذا مدت ما لا يروقك في احدى النظارات، او ان تدير وجهك الناحيه الأخرى، اكره الا ينظر في عيني محدثا (الا قليلا)، اما ان تحول كل النظارات الي رماحا مسمومة، وشكوه في الظهر، فهذا هو الجنون، ان تشعر بان الكل يترب لك مكروها، وان نظراتهم سياطا لا ذعنه كاويه، وانهم متسلطين، واعشر بان رشاد ربما يرى شيء غير الشر، ربما في عيون من احبوه، وان عيونهم سوف تشفي غليله مره ثانية، وان العيون اذا ادركت لغاتها، فلسوف تبنيك وتسمو بك، وانت يا عم يحيى في الامثل(كما اعرفك) حكيم عيون،ليس كذلك؟.

د. يحيى:

تصور يا رامي أن أحدا من الأصدقاء (أو ندرة نادرة) هم الذين علقوا على حالة رشاد مثلك ومثل د. مدحت منصور.

د. مدحت منصور

(بريد الجمعة - تعute - أستاذ/ يوسف عزب - التعليق)

"\/شرط اخـبـ هو \\"الـشـوفـانـ"\ وـأـنـ عـمـقـ اـخـبـ هو \\"الـاحـترـامـ"\ يـاخـيرـ ياـ أـسـتـاذـناـ يـعـيـ منـ غـيرـ شـوفـانـ مـفـيشـ حـبـ؟، مـفـيشـ رـعاـيةـ بـعـسـنـولـيةـ وـ لـاـ تـحـمـلـ الاـخـتـلـافـ؟ وـالـلـىـ زـىـ حـالـاتـيـ عـمـالـ بـجـفـظـ وـ مشـ حـاسـسـ؟ وـكـانـ الشـوفـانـ هوـ اـعـرـافـ بـوـجـودـ مـوـضـوـعـ؟ وـكـانـ تـحـمـلـ الاـخـتـلـافـ هوـ اـحـتـرامـ وـجـوـدـ المـوـضـوـعـ؟ وـالـلـىـ الـآـخـرـ هوـ نـفـسـهـ المـوـضـوـعـ فـيـ الـحـالـةـ دـيـ؟ . طـيـبـ إـزـايـ اللـىـ زـيـ يـعـمـلـ عـلـاقـةـ بـالـمـوـضـوـعـ مـنـ غـيرـ ماـ يـعـرـفـ/يـحـسـ إـنـ الشـوفـانـ شـرـطـ وـإـنـ تـحـمـلـ الاـخـتـلـافـ هوـ اـحـتـرامـ وـجـوـدـ المـوـضـوـعـ /الـآـخـرـ وـإـنـ عـمـقـ اـحـتـرامـ هوـ عـمـقـ اـخـبـ؟. أـنـاـ يـعـكـنـ شـايـفـ إـنـ تـحـمـلـ الاـخـتـلـافـ زـىـ الـحـالـةـ دـيـ يـيـجيـ أوـ يـحـمـلـ قـبـلـ الرـعـاـيةـ بـعـسـنـولـيةـ عـلـاشـانـ إـحـتـرامـ الـوـجـودـ يـدـفعـ لـلـرـعـاـيةـ بـعـسـنـولـيةـ ، طـيـبـ وـ النـاسـ اللـىـ مـتـعـلـمـتـشـ وـالـنـاسـ اللـىـ مشـ حـاسـةـ دـهـ وـ النـاسـ اللـىـ مشـ عـاـيـزةـ تـعـلـمـ نـعـملـ مـعـاـمـ إـيـهـ؟ أـقـصـدـ وـاحـدـ زـىـ حـالـاتـيـ بـيـحاـولـ فـيـ إـجـاهـ الـحـكاـيـةـ الصـعـبةـ قـويـ دـيـ (الـعـلـاقـةـ بـالـمـوـضـوـعـ) طـيـبـ وـ الـمـوـضـوـعـ /الـآـخـرـ المـقـابـلـ دـورـهـ مـاـذـاـ؟ وـمـاـذـاـ نـفـعـ حـيـالـهـ؟

د. يحيى:

دوره هو نفس دورك ودورى
هذه عملية لا تُحلّ من جانب واحد يا يوسف
ربنا يعيتنا.

د. مدحت منصور

أقرأ نصوص رامي عادل النثانية المتناثرة و ألتفت من خلالها
ومضات عقل غير عادية لدرجة أنني أخيل أن عقله يضفي و ينطوي
أثناء كتابة النص نفسه و أطالبه بعدم تدليل نفسه أثناء
الكتابة.

د. يحيى:

رُدّ على صديقك صديقنا د. مدحت يا رامي
أنا شخصياً أوصيك يا رامي أن تدلع نفسك كما تشاء، مادمت
أنت الذي تدفع الثمن.
وأيضاً أنت الذي تقبيض الثمن.

د. مدحت منصور

(بريد الجمعة - تعلقة - د. مدحت منصور - التعليق)
رجل صاحب مبادئ ورؤى !! .٤٤٠٠

معك حق يا أستاذنا الاختزال المخل أحد عيوبي لعل حضرتك
تذكر كلمتي الشهيرة (ده إبن ناس) وكانت حضرتك تردني كلما
قلتها إذ كنت أقصد \\"ناس طيبين محترمين\" و تنبهت هذه المرة
إذ كنت أقصد \\"رجل صاحب مبادئ إنسانية سوية و رؤية عميقة
سليمة نافذة عادلة\" أشكر حضرتك على التنبية.

د. يحيى:

الغفو.

* * *

يوم إبداعي الشخصي حوار مع الله (8) موقف الكشف والبهوت (2)

د. مدحت منصور

إنه ليس جبروت العلمي بل جبروت من استحب العلمي فأنكر ما
رأى فكفر فاستحق العهى إن العلم ليس سبباً إليك و لكنه
وسيلة إليك أراك فيسائر خلوقاتك من الخلية إلى ما هو أكبر
و أستشعر وجودك بالحقيقة و أستشعر رحمتك و مغفرتك فدعني
أتوكأ على العلم إلى أن أصل إلى المعرفة.

د. يحيى:

لا تعليق.

أ. رامي عادل

الاصنام: حين تتحجر العيون، و تتبسّر الابدان، حين يتحول التفكير الي غايهه، او تعجز الكلمات ان تحتوي المعنى، ويتجسد الماء باحشاء النهر، يبعث بالخطب الجيري الي السطح، او هكذا يسقط ادم وتنفي حواء، يتسرّبلا باوهام زائفه عن الجمال والقدرة، تتبعهم شياطينهم، ومح كف! فقد تولدت الان بداخل كلها دموعاً، احيتها وبعثت بالحرارة الى اوصالها كلّلتها باناشيد المهجه، وازاحت عن عيونها الغمه، باركت في مسيرتها معاً الى عش من الخضره، روتهم وارتوى منها بامطار ساره، شفت غليلهما وانستهما فاكتفيما، وهنا بثت باصنانهما حياة، فصارا الانسان ليشهدوا سراً، يحيو الله بهما ويثبّطا سروراً ولذه.

د. يحيى:

شكراً

د. محمد شحاته

حملت الأنفال على كتفيك وارتضيت أيها العالم مجاهله - المحائل بآله - بأن تدور الأرض بآهناً عما لا تعلم. كلما أيقنت النهاية، ازدلت عنها بعدها وازدلت من الحقيقة قرباً ولن تدركها.

إبحث كما تشاء فلن تجد إلا الوحشة بين الناس، والغرابة عن الأهل والفرقة بين الأصحاب فتغدوا وحيداً، منبوداً فقيراً إلا من قربى.

د. يحيى:

لا أوفق على حكاية الغربة، والوحشة، والنبيذ.

مع أنها مراحل واردة على الطريق، لكنها لا هي النهاية، ولا هي جيدة في ذاتها، بحيث نرحب بها لذاتها، هي ثمن ندفعه في عطاء حتمية تطول أو تقصر

ثم إن القرب "منه" هو هو القرب "منهم"، فمن أين؟ تأتي الغربة فالنبيذ؟
خن وشطرتنا.

خن وجهادنا الأكبر

* * *

دراسة في علم السيكوباثولوجي (الكتاب الثاني) (4) لوحات تشكيلية من العلاج النفسي شرح على المتن: ديوان أغوار النفس

د. أحمد عثمان

المقتطف: وعلى الطبيب ان يحاول من خلال هذا وذلك ان ينتصر بهما في لاف ارقى، ويا ليته ينعل

التعليق: ارى ان هذه مجلة شديدة التعقيد ومتعددة التي اكيد من حيث وجود الآخر والمستويات والزمن والحركة والمخاض/ التخليق، ومن ثم تطبيقها (وباليته يفعل) يجب ان يسيقه المام بتفاصيل ومفاهيم كثير ازعم انها لا تمارس الا في مدرستكم التي اشرف ان انتمى اليها ويصحبها تخوفات كثيرة منها عقللنه الممارسة من ثم اجد هناك مسئولية متزايدة في كيفية تسهيل تحقيق هذه الممارسة واكررها (يا ليته يفعل).

د. يحيى:

ال تخوفات متدة عادة ، وكثيرة ، وحقيقة ،
لكن لا ينبغي النفح فيها حتى تصبح معيبة .
إن خلقه ربنا سلسلة سهلة ،
خن الذين ننسى ، ونفسدها ، ثم نشكو ، ونتوقف .
شكراً

د. محمد على

أظن أن الحقيقة هي الشي الوحيد الذي يحركنا ونسعي له طوال الوقت، هذا الدينامو الذي يحرك حياتنا وبدونه تصبح الحياة لا معنى لها.

د. يحيى:

ومع ذلك أحذر من تصور أننا نعرف ما هي "الحقيقة" ،
أظن أنني وصلت عدة مرات إلى أن "الحقيقة" هي السعي إليها ،
لتظل مجهولة أبداً ، إلا كثيراً ، ثم إلا قليلاً ، ثم إلى أقل ،
وهكذا... لكن هناك دائماً "إلا" ...

أ. محمد المهدى

مش فاهم: بصراحة الموضوع ده كان ملختق جداً (يعني إيه الحقيقة) إن أن أهتدت أن الحقيقة دي مفهوم نسي والحقيقة الوضعية في حياتنا أننا كلنا هنموت ومن وقتها أبتدت أمشي بنظرية الاحتمالات وده ساعدن كتير المشكلة حضرتك أن كل واحد عايز يثبت أن حقيقته هي اللي صح وده بيعطلنا ، لكن اليومية رجعت لخطبتي تاني وما بقيتش قادر أفرق بين (الحقيقة الداخلية) و (الحقيقة الخاصة) أرجو التوضيح أكثر.

د. يحيى:

صعب أن أوضح أكثر في هذه المساحة
ربما احتاج الأمر منك أن ترجع إلى حالة رشاد كلها إذا كنت لم تقرأها مكتملة ، فهي أكثر من مائة صفحة .

* * *

دراسة في علم السيكوباثولوجي (الكتاب الثاني) (5) لوحات تشكيلية من العلاج النفسي شرح على المتن: ديوان أغوار النفس

د. على الشمري

مرضى الفصام مشكلتهم الكبرى انهم يرون الحقيقة التي تصل عقولهم بواسطة حواسهم وادواتهم الخاصة وهم يدركونها هكذا وعندما يناقشون الاخرين محققتهم الخاصة يستغربون ما يقولون ويصفون كلامهم هذا بالتخريف والجنون وعلى عكس ما يعتقد البعض قابلت العديد من الفصاميين فوجدت لديهم كم لا ياس به من البصيرة وبعضهم في بحث دائم حل هذا الاشكال التمثل بالفرق الصارخ بين حقيقة ما يدركون وبين حقيقة ما يدركون الآخرون. والدكتور مجى الله يعطيه الصحة وطول العمر نبهنا الى نقطة في غاية الأهمية ان المعاجلة الدوائية ربما ساهمت في عدم تعمقنا في دراسة هذا الاشكال . وقد تكون المشكلة ليست يعتقدها كثير من المختصين في هذا المجال . والادراك الحسي لدى الكائن البشري يشوبه بعض اوجه القصور فنجد بعض الكائنات الاقل تطورا من الانسان تدرك ما قد يحدث اكثر من الانسان الا يوجد احتمال ان يكون الفصامي بعد التغيرات التي تحصل على مستوى المخ تعطلت لديه كلبا او جزنيا ادوات الادراك العادية واصبحت الادوات غير العادية هي المتاحة لديه وهذا يرى حقيقة مختلفة تماما عن حقيقة مانرى اقول ذلك من باب الاحتمال ولو بنسبة ضئيلة للغاية ومن ثم لا يستحق ذلك منا الدراسة والبحث والتعمق في هذا المجال ربما نتوصل الى حقائق وتفسيرات منطقية تختلف كثيرا من معانات هولاء المرضى.

د. مجى:

يستحق الدراسة ونصف
وهل فمن نعمل غير ذلك؟
اتفق معك في الخطوط العامة، لكن لي عودة لاختلاف بالنسبة
للتفاصيل.

* * *

تعute: اغفاء فافاقه (قصة قصرة : أويماما)

أ. رامي عادل

حضرتك يا عم مجى مرره اخرى ثانية وثالثة، والي ملا نهاية ، مرره جديده تتلاعب بشاعر الجميع، ويتلقيفهم قلمكم ويدحرجمهم ويبدغذهم ، وكاننا جيبيا نستقل قطار الموت، وانت/حضرتك كما تعلم واعلم جيدا لا تستعمل الفراميل او حتى الله التنبية الا قليلا، ومخاطر جيبيتك وجيباتنا (ولم لا) واجد هذا قريبا جدا من دواوينك، فانت تعيس action الله ينور، وفيما يبدو ان الاغلبية العظمى ترفض ان تجاهر بالجنون علانيه هكذا ، واغلبنا يعتقد ان الاكشن لا تكون الا وانت تفعلها، او وانت تراقب احد ابطال هوليود الاشد عنفا وفتكا ، ولكن يظل علي وجهي ويختلط باحساسي جنون مبدع خاص، يخطف انفاسي ، لاني ادرک بعض ما حدجك لتغامر بكتابة هذه القصه القصيره ،

واني لاعرف شعور رجل بسيط من الشارع، يبدو انه لن يحاول ان يفهم مقصدك، وايش جاب سيرة اوباما، ولكن مع ذلك سوف يعيش اللحظه ولو مرغما، ولو مقهورا، ولو توقفت انفاسه حاولا ان يستعيدها، لا ادعى انك نبيل فاروق، ولكن من معرفتي بك شعرت ان وراء القصه شيء ما او عذر قهري!

د. يحيى:

هذا نقد مهم

اما أن وراء القصه شيء ما، فهو بديهي، وإن فلماذا القصه، لكن ليس بالضرورة أن يعرف الكاتب هذا إلى "شيء"، ولا بالتقرير

اما أن لدى عذر قهري، فلم أفهم ما تريد،
ولا أظن أنني أوافقك.

د. هاني مصطفى

أعتقد أن الرجل (أوباما) غير جق اختلت عليه الآراء، ولكن أعتقد أن هناك ما هو أول للتشغل به، فالرجل سيفعل ما يريد دون رجوع إلى الرأي العام العربي.

د. يحيى:

بعد أن شاهدت فيلم "أوباما الخدعة"، وهو فيلم وثائقي مدته 115 دقيقة، الفيلم انتاج أمريكيين مبدعين أمناء، أقول لك بعد أن شاهدت الفيلم، فزعت من أن تكون الخدعة أكبر من أي تصور، بل ربما أكبر من أي تفكير تأمري.

د. محمد الشاذلي

انا ايضاً لم أحب أوباما عندما اقترب.. لا أعرف لماذا احترمه وهو بعيد أكثر.. ربما رأيت هذه الرقة والنعومة كنعومة أفعى تتسلل ببطء، لتنقض في بروز وتشقّ.. لا أعلم لماذا جاءني خاطر عند زيارته، وكأنه جاء ليتفقد ميدان معركة من معاركه / مجازره.

د. يحيى:

هل تذكر يا محمد عنوان التعنعة التي كتبتها في مارس الماضي، ونشرتها في الدستور، وهنا في النشرة، قبل أن يحضر إلى مصر ويقطب في جامعة القاهرة كانت بعنوان "لكن دسّ السُّمّ في نفسي الكلام، قتل جيان" وقد جاء هذا الفيلم 115 دقيقة وهو وثائقي يثبت لأهمية وضرورة وإيجابية التفكير التأمري الذي ينبغي أن يصبح ميزة لا همة!!!.

والحمد لله على اليقظة.
أرجو أن تعود إليها،

حزنـت خـوفـاً مـن أـن تـتـأـكـد خـاـوـفـ، وـالـمـفـرـوض أـنـ كـنـت أـفـرـح لـبـعـد نـظـرىـ،

لـكـنـت حـزـنـتـ،

وـخـفـتـ،

ثـمـ قـبـلـتـ التـحـدىـ

دـ. مـرـوانـ الجـنـدـىـ

لـمـ أـسـتـطـعـ أـنـ أـحـبـ أـوبـامـاـ، وـلـكـنـ لـمـ أـكـرـهـ عـلـىـ الـأـقـلـ يـبـدوـ.

أـنـهـ يـجـاـولـ أـنـ يـجـاـولـ.

دـ. يـحـيـيـ:

أـظـنـ أـنـ هـيـنـ يـتـعـرـىـ أـكـثـرـ، وـيـفـشـلـ غالـبـاـ مـنـ وـاقـعـ الـفـرقـ بـيـنـ الـلـعـبـ بـالـأـلـفـاظـ، وـبـيـنـ التـخـلـىـ عـنـ إـرـسـاءـ الـعـدـلـ، حـيـنـذـاكـ، سـوـفـ يـسـتـحـقـ مـاـ يـصـلـهـ مـنـ مـشـاعـرـ غـضـبـاـ الـذـىـ يـسـتـحقـهاـ، مـعـ أـنـ مـجـرـدـ

الـغـضـبـ لـيـسـ حـلـ إـلـاـ إـذـاـ اـنـقـلـبـ أـفـعـالـ مـسـؤـلـةـ.

ماـ رـأـيـكـ يـاـ مـرـوانـ: هـيـاـ نـدـعـوـ أـنـ يـخـبـبـ اللـهـ ظـنـنـاـ فـيـهـ، فـقـدـ

يـتـحـقـقـ الـعـكـسـ. لـاـ أـعـرـفـ كـيـفـ!!

وـلـمـ لـ؟ـ.

أـ. نـادـيـةـ حـامـدـ

"هـنـاكـ صـعـوبـةـ شـدـيدـةـ فـيـ حـاـوـلـةـ أـنـ أـصـدـقـ مـاـ لـاـ أـصـدـقـهـ حتـىـ

أـصـدـقـهـ، كـمـاـ أـنـ هـنـاكـ أـلـمـ يـجـدـثـ فـيـ النـفـسـ مـتـرـتـبـ عـلـىـ هـذـاـ، وـمـشـ

دـهـ هوـ الـخـلـ عـلـشـانـ نـعـرـفـ نـعـيـشـ يـكـنـ أـسـهـلـ، لـكـنـ صـعـبـ بـالـنـسـبـةـ لـ

أـنـ فـعـلـهـ.

دـ. يـحـيـيـ:

ماـ يـأـتـيـ فـيـ "قـصـةـ" عـلـىـ لـسـانـ أـحـدـ أـبـطـالـهـ لـيـسـ دـعـوـةـ مـلـوـقـفـ

مـعـنـىـ، وـعـلـىـ كـلـ وـاحـدـ أـنـ يـتـحـمـلـ مـسـؤـلـيـةـ مـوـقـفـهـ الـذـىـ اـنـتـقاـهـ

أـوـ تـقـمـصـهـ، وـالـهـرـبـ الـوـاعـىـ بـإـعـلـانـ تـصـدـيقـ مـاـلـاـ يـصـدـقـ، هوـ نـوـعـ

مـنـ الـاسـتـعـداـدـ الـمـتـحـفـزـ لـمـواـجهـةـ حـقـائقـ أـصـعـبـ، بـطـرـقـ أـقـدرـ.

أـ. نـادـيـةـ حـامـدـ

أـفـضـلـ أـنـ نـرـىـ الـأـمـورـ كـمـاـ هـىـ مـجـيـقـتـهاـ حقـ لـوـ تـحـمـلـنـاـ خـسـائـرـ

كـبـيرـةـ، أـكـيدـ حـاجـيـ بـعـدـهـاـ مـكـاـسـبـ.

أـفـضـلـ أـنـ نـرـىـ الـأـمـورـ كـمـاـ هـىـ حقـ لـوـ اـنـتـظـرـنـاـ كـتـيرـ وـكـتـيرـ لـازـمـ

يـكـنـ رـبـنـاـ يـكـرـمـ وـخـمـدـ الـلـىـ إـحـنـاـ عـاـيـزـيـنـهـ.

دـ. يـحـيـيـ:

دـعـوـةـ مـوـلـانـاـ "الـسـيـدـ الـبـدـوـيـ"ـ المـفـضـلـةـ كـانـتـ "الـلـهـ أـرـفـ

الـأـمـورـ كـمـاـ هـىـ"!!

ربـاـ هـذـاـ مـاـ قـصـدـتـهـ فـيـ رـدـيـ السـابـقـ عـلـيـكـ.

د. عمرو دنيا

كمية التنظير دى بقت كبيرة جداً، وما عدتش ستكتفى بأنّ أرضي باللى معك، أنا حاسس أنه ما وصلش أى حاجة أصلاً حتى الخيرة اللي كنت ماحتارها ماعدتش موجودة، وبقيت أقول هو كده.. مش فاهم يعني مش فاهم.. مافيش أمل.. فعلًا مش فاهم حاجة إيه السوق، وإيه الراكب والتاكس وبيزمرروا لإيه لازم بيقى فيه مفتاح مش كل هذا الغموض اسيه إبداع وأرمي المسئولية كاملة على المتلقى، واللى عاجبه لازم يبقى فيه دور أكبر على الكاتب في توصيل ما يريد وإلا ستكون كل تلك المقاومة الموجودة حالياً في تتبع النشرة.

د. يحيى:

يا شيخ حرام عليك!! تنظير ماذا؟ وفاهما ماذا؟ هذه قصة!!
الإبداع هو الإبداع، والفهم غير المقال
رفشت تعليقك كله، وأرجو منك أن تبذل جهداً أكبر، وأن تقلل
من وصاية عقلك المنطقى على تلقى جرعات التشكيل
ما هذا بالله عليك؟!!

أ. هيتم عبيد

انا يكتب روایة عن مرض الاِزدواجیه وحضرتك لك الفضل بعد الله كنت أحد اهم مراجع هذه الروایه من خلال موقعكم الالکترونی وانا مولع بالطب النفسي رغم ان مش دارس وعندي مشكله مع خطيبقى ، أنا بشك إن عندها ازدواجیه ولما ناشتها خافت جداً وقالت إهها اول مره حد يقولها كده وإنها زى باقى البنی آدمین مكن جداً تكون مريضه وده ها يدمر علاقتها بذاتها ، أنا مش عارف چوز لأن أنا شخصياً مريض بداء الشك أو بمنطق الحالات من خلال إستنتاجاتى اللي تحمل نسبة كبيرة من الخطأ العلمي مش عارف بس أنا بأت لك عن طريق الرساله دى لأن هتار جداً ومش قادر اتكلم مع حد
وأسعدنى جداً الرد على الرساله وهابيسعدنى أكثر لما ابعتلك نسخه من الروایه بعد طبعها وأرجو ان ما كنش أطلت عليكم .

د. يحيى:

وفقك الله

لكن

لا أتصور أن هذا الموضوع - من حيث المبدأ - يمكن أن يتناوله الإبداع بشكل يتجاوز التسطيح الذى تم به من قبل!! سواء في الروایة أو السينما أو المسلسلات، ثم إنه لا يوجد مرض اسمه "مرض الإِزدواجیة"، لأن الإِزدواجیة، بل التعدد، هي الأصل، ويمكنك الرجوع إلى النشرات السابقة، وليس بالضرورة الموقعة كله، فقد تناولنا هذا الموضوع

"أنا واحد ولا كتر" بالألعاب 2007-11-28، و"بالتنظير المباشر" 2008-2-11، وفي نقد "أحلام محفوظ" 2007-11-29، وفي باب "حالات وأحوال" 2007-11-26، وكلها تقع في المنطقة التي تسأل عنها وليس فيها ما يسمى "مرض الإزدواجية". ثم إن أنسحاب لا يجعل مصادرك في الإبداع هي ما تقرأ أساساً، إلا أن تنساه بعد أن تقرأه تماماً.

ولعلك تعرف حكاية الحسن بن هان (أبو نواس) مع خلف الأمر حين استأذن الأول والأخير أن يقرض الشعر، فأوصى خلف أبا نواس أن يحفظ شعر العرب السائد خاصة في البداية، وحين أتم حفظه أمره خلف أن ينساه، وحين نسيه، أو تصور ذلك، سج له أن يقرض الشعر.

هل وصلك ردّي؟.

السبـقـة 27-06-2009

666- إنفلونزا الخنازير: بين الإرتعاب والإلهاء!!!

تعتـعة

رجل في منتصف العمر، يبدو طيباً يقطاً، قال لي بعد أن ناولني ما طلبت من محله المتواضع (سوبر ماركت صغير) ".. أنا متتابع لأغلب حواراتك، وأكاد أحفظ بعضها"، سأله أى حوارات تعنى؟ فقال كلاماً طيباً، فشكرته، وسألته مثل ماذا؟ قال ، مثل قوله " أنا مش فاهم ليه الناس حريةمة قوى كده على حياة هما ما بييعيشوهاش من أصله !! !! ، تعجبت، وسألته متى كان ذلك؟ قال: منذ عامين، أيام هيصة إنفلونزا الفراغ تعجبت أنني نسيت، مع أن نفس الخاطر قد خطر لي بمناسبة هذه الاحتفالية الإعلامية الإرتعابية الإلهائية الجارية حول ما يسمى "إنفلونزا الخنازير" ، وانصرفت أفكرة.

أنا لا أعرف من الذي يقرأ لي، أو يسمع لي، أو يشاهدني، وكيف تتبقي لديهم مثل هذه الأقوال التي أنهاها فيذكرن بعضهم بها هكذا . ثم إنني بصراحة منهم بالغموض، أو التناقض، كاتباً، حتى أنه لا يصر على قلمي أكثر من يدعونى للإسهام عنده، إذ سرعان ما يتخلص من دون شكر أو إشعار، حدث ذلك في الصحف القومية تليدها وحديثها، وفي صحف المعارضة، وأنا لا أعرف ما الذي صبر الإبن إبراهيم عيسى على حتى الآن، لعلها ذكريات العشرة القديمة منذ الإصدار الأول للدستور.

ووجدت أن ما وصل هذا المشاهد اليقظ من سنتين ينطبق الآن أكثر على ما يسمى إنفلونزا الخنازير، بل وعلى ما يسمى فيروس "S" الذي صدعونا به ليل نهار، مع أنه لم يستدل على وجوده شخصيا حتى الآن، اللهم إلا إشارات لأجسام مضادة غامضة افترضته فرضاً، لن أدخل في تفاصيل تفتح على النار من المختصين جداً جداً، فأقصر حديثي على خبرين حديدين:

الأول: "أعلنت منظمة الصحة العالمية رفع درجة التحذير الخاصة بمرض إنفلونزا الخنازير إلى أقصى مستوى (الدستور 12 الجارى)". **الثانى:** وصول ثمن عبوة عقار "التاميفلو" باعتباره العلاج المناسب لهذا المرض المزعوم، إلى 800 جنيه مصرى، تنخفض إلى 600 أو 400 حسب مدة الصلاحية!!!! (الشروق 15 الجارى أيضاً)، (والتجارة شطارة!! خاصة والمصابين حتى الآن

من القادرين في الزمالك والجامعة الأمريكية !! إنفلونزا ذاتى!!)، بصراحة لم يتوان وزير الصحة عندنا، من التصريح تلو التصريح أنه: "يـاجـمـاعـة مشـكـدـه، المـسـأـلـة مشـمـسـتـاهـلة".

الإنفلونزا هي الإنفلونزا، وهي التي كنا نحمد الله حين نصاب بها ، فيقول أحدهنا للآخر: "دى شوية انفونزا وحاتعدى" ، وهـىـ هـىـ التـىـ كانـ يـعـذـرـ بـهـ "أـمـدـ بـدـيرـ" لـسـهـرـ الـبـابـلـىـ فـىـ مـسـرـحـيةـ رـيـاـ وـسـكـيـنـةـ ، حـىـ بـيـطـرـهـاـ بـرـذاـذـ عـطـسـهـ ، ويـقـولـ لهاـ لـيـطـمـئـنـهـاـ: مـعـلـشـىـ !! "الـفـلـوـزـ" ، نـعـمـ الـانـفـلـوـنـزاـ هـىـ الـانـفـلـوـنـزاـ لـكـنـ إـذـاـ توـحـشـ فـيـروـسـهاـ أـحـيـاـنـاـ ، أوـ اـنـتـشـرـ وـبـأـءـ - الأـمـرـ الـذـىـ لـمـ جـدـثـ وـلـنـ جـدـثـ حـالـاـ - فـلـنـ تـصـدـهـ تـلـكـ الـكـمـامـاتـ العـبـيـثـةـ الـتـىـ تـنـتـدـرـ الصـفـحـاتـ الـأـوـلـىـ عـلـىـ وـجـوـهـ الـأـطـفـالـ الـأـبـرـيـاءـ وـالـشـيوـخـ الـمـعـمـينـ ، وـأـنـصارـ مـوـسـوـيـ الـمـظـاهـرـيـنـ ، حـتـىـ يـسـراـ وـطـلـبـاتـ الـثـانـوـيـةـ الـعـاـمـةـ ، وـكـانـ هـذـهـ الـكـمـامـاتـ هـىـ الجـدـارـ الـحـاجـزـ ضـدـ الفـيـرـوـسـ الطـائـرـ؟ـ ؟ـ نـتـلـهـىـ بـهـاـ عنـ الجـدـارـ الـحـاجـزـ الـعـنـصـرـ فـيـ فـلـسـطـيـنـ .

- ليس أغلى من الصحة ، لكن، هذه ليست حملة للحفاظ على الصحة، وإنما هي حملة للإلهاء بالمرض عن حقيقة الصحة الإيجابية (بتعریف منظمة الصحة العالمية نفسها)

- ليس أغلى من الحياة ، ولكن لعلنا نعرف النكتة التي حكها أحد هم عن مأزقه في الغابة أمام هجمة أسد جائع، حتى زعم أن الأسد أكله، فتعجب الساعدي قائلاً "...ما انت لسه عايش اهه" ، فأجاب الرواوى، وهـىـ دـىـ عـيـشـهـ دـىـ يـاـ حـمـارـ؟ـ؟ـ (باـيـةـ!!ـ!!ـ ، أـعـلـمـ ذـلـكـ ، لـكـنـ حـكـيـتـهـاـ لـعـلـقـتـهـاـ بـاـ حـكـاهـ لـ صـاحـبـ الـسوـبـرـ مـارـكـتـ الصـغـيرـ ، "لـمـاـ خـرـصـ - هـكـذاـ عـلـىـ حـيـاةـ لاـ خـيـاهـاـ أـصـلـاـ"ـ).

- ليس أربع من الموت ، لكن هذا الموت الذي لا يطبع عشرات في أمريكا، وثلاثة في الزمالك شفوا بالسلامة، واثنين في الجامعة الأمريكية لايزالان يعطسان حتى استهلك كل منهما علبة كاملة من المناديل الورقية، (يا حرام !!!)، هذا الموت المزعوم القادر مع الزوجات، نفخوا فيه هكذا لعله ينسينا الملايين الذين يموتون جوعاً أو يقتلون غذراً في غزة والعالم، والآلاف الذين يقتلون استباقاً في منازلهم بشكل مه�عى للوصول إلى منتابع البترونول، والباقين الذين يموتون بالأمراء الخطر والأكثر رسوخاً وإزماناً وانتشاراً، يموتون لأنهم لا يملكون ثمن الدواء الذي يتصاعد سعره لإثراء شركاته (أقوى لوبي في الكونجرس الأمريكي) وهي التي تحرك اخروب كما تحرك الأسعار، وتبرمج العلماء، وترشوا منظمة الصحة العالمية.

في كتاب "جاك إيلول" عن "خدعة التكنولوجيا" (ترجمة د. فاطمة نصر) تفاصيل مهمة عن دور تكنولوجيا الإعلام في تحويل انتباه عامة الناس إلى ما لا يفهمون، حتى يتفرغ الكبار إنهاء حياة أغلب البشر بمعرفتهم لصالح تكديس أموالهم، وبقاء صفوتهم دون غيرهم.

انتباه !! .

الأحد 28 يونيو 2009

667 - التدريب عن بعد: (من العالم الجماعي) (54)

عود على بدء : لعبة جديدة

"ياه !!! دي طلعت صعبة بشكل .. (يشاوا الكل)!!!!
ولكن.." (الحلقة 2)

قبل المقدمة

عدنا الأحد الماضي إلى عرض الألعاب النفسية ، ، كان ذلك مناسبة انتهاء مدة التعاقد للعلاج الجماعي التدريسي الذي جرى في قصر العيني منذ سنة 1972 أسبوعيا ، لم ينقطع أبدا . تتغير مجموعة المرضى بعد إثني عشر شهرا بال تماماً، (حدث استثناء واحد طوال هذه المدة فامتدت نفس المجموعة 24 شهرا ، ولم تنجح التجربة)، وقد منذ أسبوعين تصادف أننا لعبنا لعبة بدت أنها تقييم ضمني لما حدث طوال هذا العام ،

ثم إننا في تقديم الأحد الماضي ، تذكّرنا لعبة عرضناها منذ شهور وكانت مناسبة انتهاء المجموعة السابقة ، وكان نصها "لو كنت أعرف إن الحكاية كده ... ، كنت ..." .

عرضنا الأسبوع الماضي مغزى التقديم ، وخطوات المشاركة في هذه التجربة ومبررات ذلك ، وننصح القارئ بالرجوع إليها مكتملة (نشرة : 2009-6-21) ،

وقد وصلتنا ردود كثيرة وطيبة ومفيدة من أصدقاء الموقع ، وفي مقدمتهم د. جمال التركي ، د. أميمة رفعت ، والمصيغ رامي عادل ، ود. على الشمرى ، وأصدقاء كرام آخرين أثبتتنا استجاباتهم في بريد الجمعة الماضي (نشرة : 26-6-2009) ، مع تعليقات شديدة الإيجاز أملأ في مقارنات قادمة .

الذى سنعرضه اليوم هو ما حدث في جلسة يوم الأربعاء قبل الماضي ، وكانت الجلسة قبل الأخيرة ، حيث اشترك في اللعبة سبعة أفراد ، ثلاثة أطباء ، وأربعة مرضى ،

ثم أنه في الأسبوع التالي ، حيث عقدت الجلسة الأخيرة ، جاءت سيرة ما حدث في الأسبوع السابق ، وعرف على من لم يشترك أن يفعل ، وقد كان ، فاشترك أربعة مرضى كانوا قد غابوا عن الجلسة السابقة ، وبإضافة طبيبة متدربة كانت غائبة أيضا .

وسوف نكتفى اليوم بعرض ما دار في الجلسة قبل الأخيرة ، على أن نكمل ما حذرث في الجلسة الأخيرة الأسبوع القادم.

المقدمة :

المشاركون من المرضى -أسماء بديلة-: أمال، سنية، محمود، مرفت،

(المشاركون من الأطباء الاسماء حقيقة: د. ياسين، د. دينا التابعى، د. جيلى الرخاوى)

تعريف اضطرارى بالمشاركين :

أمل : 29 سنة ، فصام (13 سنة) ، منظومة ضلالية عشقية راسخة (مدتها 13) سنة (تعلق ضلالي بالمعالج الرئيسي)، مؤهلة، جامعية، تعمل عملا متقطعا

سنوية، (30 سنة) ، اضطراب وجذانى جسيم، ذهانى الخد، تعمل مدرسة، منتظمة في الحضور

محمود، (19 سنة) مؤهل متوسط، عامل ماهر، نشط، منتظم، متعاون، اضطراب وجذانى جسيم: هوسى (ثنائى القطب)

مرفت (21) صعوبات معرفية (ذكاء أقل من المتوسط بكثير) مصاحب بأعراض ذهانية

نأسف لهذا التعريف الذى لا يُغنى، والذى تعمدنا أن يكون في أضيق نطاق، لأنه ليس هو ما يهم بالنسبة لللوفاء بفرض هذه النشرة فيما يخص دلالة اللعبة ومناقشتها، وأيضاً وضمنا في الاعتبار حرصنا الشديد على سرية وخصوصية المرضى بحيث لا يمكن أن يتعرف عليهم أحد

ثم إننا لا نتعامل مع المرضى، خاصة في هذا العلاج من مدخل تشخيصه بذاته، مع أن التشخيص يفيدهنا كثيراً في ضبط جرعة التفاعل، ولتفهم التوقفات والمآزق أثناء العلاج، وفي ضبط جرعات الدواء تناسباً مع مسار العلاج، ومحاولات تحرير طاقات الحياة إلى غايتها، (المعنى- الإنجاز- العلاقة بالموضوع). كل ذلك يحتاج لتفاصيل عن كل حالة على حدة، لكن دعونا نذكر صعوبات المنهج، واستحالة نقل الخبرة كتابة، فنركز على ما تفيده جزئية التفاعل عن طريق هذه اللعبة، حسب ما تصل إلى كل.

تعريف بالأطباء المحضور في هذه الجلسة

د. ياسين ، طبيب مقيم زائر، متدربة، متزوجة حديثاً، حضرت عاماً مشاهدة منتظمة، ثم متدربة داخل الجموعة، ومعالجة مشاركة

د. دينا التابعى: أنهت مدة طبيب مقيم، وما زالت تكميل تدريتها وهي في انتظار التعيين بوظيفة معيد، متزوجة منذ مدة أطول.

د. جيـى الرخـاوـى : المعـاجـ الأـقـدمـ ، المـدـرـبـ .

اللـعـبـ :

"يـاـاـاهـ دـيـهـ طـلـعـتـ صـعبـهـ بـشـاـاـاـاـكـلـ ..ـولـكـنــ" ..

كيف نشأت اللعبة

(بعد نقاش مع أمال ، وكيف أن الشفاء ("الخفافان") صعب بطبيعته ، وأننا في آخر جلسة ، وأن الأمور قد تزداد صعوبة .. ، تم اقتراح اللعبة كالتالي :

د. جيـى : إـحـنـاـ ماـ اـشـغـلـنـاـشـ يـشـكـلـ مـبـاـشـرـ فـيـ الصـعـوبـةـ وـالـسـهـوـلـةـ قـبـلـ كـدـهـ ، مـعـ إـنـنـاـ دـاـيـماـ بـنـقـولـ إـحـنـاـ بـنـشـتـغـلـ فـيـ الـلـىـ مـاـ بـنـعـرـفـوـشـ ، وـبـنـدـخـلـ عـلـىـ الصـعـبـ عـشـانـ نـشـوـفـ إـيـهـ حـكـاـيـتـهـ ، الـكـلـامـ دـهـ جـرـىـ طـوـلـ الـسـنـةـ وـاحـنـاـ يـعـنـىـ مـاـ بـنـحاـولـشـ نـقـدـرـ حـجـمـ الصـعـوبـةـ قـبـلـ مـاـ بـجـربـ فـعـلـاـ .ـأـنـاـ مـاـشـ فـاكـرـ إـنـ اـحـنـاـ لـعـبـنـاـ لـعـبـ تـعـرـىـ الصـعـوبـةـ وـتـورـيـنـاـ جـمـجمـهـاـ عـشـانـ خـتـمـهـاـ ،ـصـحـيحـ إـحـنـاـ قـلـلـنـاـ مـنـ الـلـعـابـ ،ـوـدهـ بـيـحـصـلـ عـادـهـ كـلـ مـاـ الجـرـوبـ (ـالـجـمـوعـةـ)ـ بـيـتـقـدـمـ عـشـانـ سـاعـاتـ الـلـعـابـ بـتـبـقـيـ عـاـمـلـةـ زـىـ نـوعـ مـنـ الـاسـتـهـالـ ،ـلـكـنـ إـحـنـاـ دـلـوقـتـيـ اـتـزـنـقـنـاـ عـاـيـزـينـ نـعـرـفـ قـبـلـ مـاـ نـسـيبـ بـعـضـ عـمـلـنـاـ إـيـهـ طـوـلـ الـسـنـةـ فـيـ الـحـاجـاتـ الصـعـبـ الـلـىـ قـابـلـنـاـهـ ،ـإـيـهـ رـأـيـكـ ياـ يـاسـيـنـ نـلـعـبـ حـاجـةـ عـنـ الصـعـوبـةـ بـرـغـمـ إـنـ اـحـنـاـ فـيـ الـجـلـسـةـ قـبـلـ الـأـخـرـانـيـةـ ؟ـ

د. يـاسـيـنـ :ـ مـاـ فـيـشـ مـانـعـ

د. جـيـىـ :ـ نـقـولـ مـثـلـ "ـيـاـاـاهـ دـيـهـ طـلـعـتـ صـعبـهـ بـشـكـلـ ،ـ وـلـكـنـ..ـ"ـ،ـ وـنـكـملـ ؟ـ

د. يـاسـيـنـ :ـ هـىـ إـيـهـ الـلـىـ طـلـعـتـ صـعبـةـ ؟ـ

د. جـيـىـ :ـ بـصـرـاحـةـ مـشـ ضـرـورـىـ نـنـشـنـ عـلـىـ حـاجـةـ مـعـيـنـةـ ،ـ الـمـهـمـ نـلـعـبـ وـفـيـ وـعـيـنـاـ أـيـةـ صـعـوبـةـ اـكـتـشـفـنـاـهـاـ وـخـلاـصـ ،ـ وـمـشـ ضـرـورـىـ نـكـونـ اـكـتـشـفـنـاـهـاـ فـيـ الـجـرـوبـ ،ـنـقـولـهـاـ وـهـىـ تـطـلـعـ زـىـ مـاـ تـلـعـ ،ـ خـلـيـهـاـ تـلـزـقـ فـيـ الـلـىـ حـصـلـ فـيـ "ـالـجـرـوبـ"ـ (ـالـجـمـوعـةـ)ـ ،ـ فـغـيرـ الـجـرـوبـ ،ـزـىـ مـاـ تـبـيـيجـيـ ،ـإـنـتـيـ ياـ أـمـالـ لـاـ اـتـكـلـمـقـىـ عـنـ الصـعـوبـةـ كـنـتـ مـنـشـنـةـ عـلـىـ اـنـتـهـاـ الـجـرـوبـ وـصـعـوبـةـ الـخـفـافـانـ مـشـ كـدـهـ ؟ـ

أـمـالـ :ـ أـيـوهـ

د. جـيـىـ :ـ طـيـبـ لـاـ نـلـعـبـ نـشـنـىـ عـلـىـ أـىـ حـاجـةـ ،ـ مـشـ ضـرـورـىـ الـجـرـوبـ ،ـنـشـفـ عـلـىـ الـخـيـاـةـ ،ـ الـعـلـاقـاتـ ،ـ أـىـ حـاجـةـ ،ـ أـىـ حـاجـةـ ،ـ أوـ حـقـىـ مـنـ غـيرـ أـىـ حـاجـةـ ،ـ بـعـجـرـدـ مـاـ نـمـثـلـ وـنـقـولـ ،ـ دـىـ كـذـاءـ حـاتـلـاقـيـ الـكـلامـ بـبـيـوـدـيـهـاـ مـطـرـحـ مـاـ تـرـوـجـ ،ـ إـحـنـاـ مـاـ لـنـاـشـ دـعـوـةـ ،ـ حـاتـلـاقـيـهـاـ مـشـ صـعـبـةـ ،ـ مـاـ هوـ لـعـبـ بـقـىـ

سـنـيـةـ :ـ هـىـ إـيـهـ هـىـ اللـىـ صـعـبـةـ

د. جـيـىـ :ـ أـصـلـ إـحـنـاـ مـشـ بـنـقـصـدـ حـاجـةـ مـعـيـنـةـ ،ـ فـيـهـ حـاجـةـ كـدـهـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ وـخـلاـصـ ،ـإـحـنـاـ نـقـولـ ،ـ وـالـجـمـلـةـ حـاتـرـوـجـ زـىـ مـاـ هـىـ عـاـيـزـةـ ،ـتـلـزـقـ فـيـ الـلـىـ تـلـزـقـ فـيـهـ .ـ

سنـية : يعني حالـعـبـها مع وـاحـدـ أو وـاحـدـةـ وبـسـ

دـ.جيـيـيـ : لـأـ إنـقـىـ، وـاحـنـاـ بـعـدـكـ، حـاتـلـعـبـهاـ مـعـانـاـ كـلـنـاـ وـكـلـ مـرـةـ خـاـوـلـ نـقـولـ كـلـامـ غـيرـ التـائـيـ، وـزـىـ مـاـ اـتـعـودـنـاـ يـاـ سنـيـةـ، حـاـ تـلـعـبـهاـ وـانـقـىـ بـتـمـثـلـيـ، وـتـقـولـ نـفـسـ الـكـلـمـاتـ بـتـاعـةـ الـلـعـبـةـ مـنـ غـيرـ مـاـ تـغـيـرـ فـيـهـاـ حـاجـةـ، وـبـعـدـيـنـ تـكـمـلـيـ بـعـدـ "ـلـكـنـ"ـ ..ـ أـيـ كـلـامـ، يـعـنـىـ أـيـ حـاجـةـ تـخـطـرـ عـلـىـ بـالـكـ حـقـ وـلـوـ عـلـاقـتـهاـ ضـعـيفـةـ بـالـفـاظـ الـلـعـبـةـ. زـىـ مـاـ تـعـلـمـنـاـ طـوـلـ الـسـنـةـ.

سنـيةـ : بـجـدـ ؟

دـ.جيـيـيـ : بـجـدـ وـنـصـ، وـاـنـ مـاـ مـثـلـتـيـشـ حـاتـعـيـدـيـ، أـنـاـ المـخـرـجـ، وـحـاـ اـعـيـنـ مـحـمـودـ مـسـاعـدـ مـخـرـجـ يـسـاعـدـنـيـ

محـمـودـ : مـسـاعـدـ مـخـرـجـ يـعـنـىـ إـيـهـ ؟

دـ.جيـيـيـ : يـعـنـىـ تـسـاعـدـنـيـ، اللـىـ مـاـيـثـلـشـ كـوـيـسـ تـنـبـهـنـيـ عـشـانـ يـعـيـدـ، لـخـدـ مـاـ يـتـقـنـ وـإـلـاـ مـشـ حـاـ نـدـيـلـهـ الدـورـ، زـىـ اـخـتـيـارـ الـهـوـاهـ كـدـهـ .

(ضـحـكـ)

أـمـالـ : دـكـتـورـ...ـ، الصـعـوبـةـ إـنـ اـحـنـاـ جـتـمـعـ شـرـقـيـ

دـ.جيـيـيـ : اـحـنـاـ بـنـلـعـبـ يـاـ أـمـالـ ، مـشـ بـنـنـاقـشـ فـيـنـ الصـعـوبـةـ، أـوـ لـيـهـ، وـلـاـ هـىـ إـيـهـ، إـحـنـاـ بـنـلـعـبـ

دـ.يـاسـينـ : إـبـتـدـيـ يـاـسـيـنـ قـولـ لـخـدـ الـجـملـةـ اللـىـ قـلـنـاـهـ دـلـوقـقـ، وـكـفـلـيـ

دـ.جيـيـيـ : اـحـنـاـ بـنـشـطـبـ يـاـبـنـقـ ، عـاـيـزـيـنـكـ تـورـيـنـاـ شـطـارـتـكـ، يـلـلاـ يـاـسـيـنـ إـبـتـدـيـ بـقـىـ!!ـ

سنـيةـ : يـاـهـ دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـكـلـ

دـ.جيـيـيـ : بـراـفـوـ، هـىـ كـفـلـيـ...ـ

سنـيةـ : يـاـهـ !!ـ دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـكـلـ بـسـ مـكـنـ تـبـقـىـ سـهـلـةـ

دـ.جيـيـيـ : ماـشـىـ يـاـلـلـاـهـ

.....

سنـيةـ : يـاـخـمـودـ "ـيـاـهـ دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـكـلـ بـسـ مـكـنـ تـبـقـىـ سـهـلـةـ

سنـيةـ : يـاـدـكـتـورـةـ يـاـسـينـ: "ـيـاـهـ دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـكـلـ وـلـكـنـ رـبـنـاـ يـعـفـظـكـ

سنـيةـ : يـاـمـرـفـتـ: "ـيـاـهـ دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـكـلـ وـلـكـنـ اـنـشـاءـ اللـهـ رـبـنـاـ يـشـفـيـكـ

سنـيةـ : يـاـ أـمـالـ: "ـيـاـهـ !!ـ دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـكـلـ وـلـكـنـ إـنـشـاءـ اللـهـ رـبـنـاـ يـاـخـدـ بـيـدـكـ

سنـيـة : يـادـكـتـورـا دـيـنـا : يـاهـ دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـكـلـ وـلـكـنـ
ربـنـاـ يـوـفـقـكـ

سنـيـة : يـادـكـتـورـ جـيـيـ : يـاهـ دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـكـلـ وـلـكـنـ
ربـنـاـ يـكـرـمـكـ

سنـيـة : يـاسـنـيـة : يـاهـ دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـكـلـ وـلـكـنـ إـنـشـاءـ
الـهـ تـعـالـجـيـ

(نلاحظ أن اللعبة تجري مع كل الموجودين، بالإضافة إلى أن من يلعبها يلعبها مع نفسه أيضاً، عادة في الآخر، ونحن نضع أمامه حقيقة يده، أو منديل، أو أي شيء يمثله ونطلب منه أن يخاطبه تخيلًا، مثلما فعلت سنـيـةـ معـ نـفـسـهـاـ فيـ آخرـ اللـعـبـةـ)

تعقيـبـ مـحـدـودـ

نلاحظ هنا كيف أن التعرف على الصعوبة كان مرتكزاً على صعوبة المخاطب لا المتكلمة، وكان سنـيـةـ تتحدث عن صعوبات من تمحـاطـبـ، لاـ عنـ صـعـوبـاتـهـاـ هـيـ، وـكـانـهـاـ لمـ تـقـابـلـ صـعـوبـاتـ متـزاـيدـةـ جـعلـتـهاـ تـقـضـيـ أـلـفـاظـ الـلـعـبـةـ "ـ يـاهـ دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـاـكـلـ...إـلـخـ"ـ، يـبـدوـ أنـ ماـ حـضـرـ فـوـقـ سـنـيـةـ هـيـ صـعـوبـاتـ زـمـلـاـتـهـاـ وـزـمـيلـاـتـهـاـ، وـحـينـ وـصـلـتـ لـخـاطـبـةـ نـفـسـهـاـ، بـدـتـ أـنـهـاـ اـنـتـبـهـتـ إـلـيـ آنـهـاـ مـثـلـهـاـ مـثـلـهـمـ، قـلـاـ بـدـ أـنـهـاـ شـعـرـتـ بـصـعـوبـةـ مـاـ مـثـلـهـمـ.

على أن هناك احتمال آخر وهو أنها فضلت أن تُسقط (تستعمل حيلة الإسقاط) الصعوبة التي تبيّنتها - من خلال أـلـفـاظـ الـلـعـبـةـ وـتـمـثـيلـهـاـ - عـلـىـ الآخـرـينـ دونـهـاـ، إـلـيـ آنـ وـصـلـتـ إـلـيـ نـفـسـهـاـ .

وـأـخـيرـاـ فـيـانـهـ لـاـ يـسـتـبعـدـ أـنـ يـكـونـ مـاـ فـعـلـتـهـ هـكـذاـ هوـ دـلـيـلـ عـلـىـ تـعـاطـفـهـاـ مـعـ مـعـانـاـتـ الـآخـرـينـ أـكـثـرـ مـنـ تـعـاطـفـهـاـ مـعـ نـفـسـهـاـ .

كـمـاـ يـلاـحظـ أـيـضاـ أـنـ كـلـمـةـ "ـ رـبـنـاـ"ـ تـكـرـرـتـ خـمـسـ مـرـاتـ مـنـ سـبـعـةـ بـرـغـمـ مـسـارـ عـلـاجـ السـلسـ (ـ ظـاهـراـ عـلـىـ الـأـقـلـ)ـ فـيـانـهـ يـسـتـبعـدـ أـنـ تـكـوـنـ اـسـتـجـابـاتـهـاـ هـكـذاـ تـدـلـ عـلـىـ عـدـمـ مـرـورـهـاـ بـصـعـوبـةـ شـخـصـيـةـ تـسـتـأـهـلـ أـنـ تـعـيـهـاـ وـتـفـضـلـ تـقـيـيمـهـاـ وـالـاعـتـرـافـ بـهـاـ لـتـتـغـلـبـ عـلـيـهـاـ، حـتـىـ لوـ كـانـتـ قـدـ أـنـهـتـ الـلـعـبـةـ بـأـنـ قـالـتـ لـنـفـسـهـاـ "ـ إـنـ شـاءـ الـهـ تـعـالـجـيـ"ـ، وـلـيـسـ -ـ مـثـلـاـ -ـ إـنـ شـاءـ الـهـ تـعـالـجـيـ، فـلـيـسـ مـعـنـيـ ذلكـ أـنـهـاـ لـمـ تـعـالـجـ خـلـالـ أـثـنـيـ عـشـرـ شـهـراـ .

دـ.ـ جـيـيـ : تـرـمـيـ الـكـرـةـ لـمـيـنـ

سنـيـةـ : لـهـمـودـ

دـ.ـ جـيـيـ : يـالـلـاـ يـاـ خـمـودـ

.....

خـمـودـ : يـاـ دـكـتـورـهـ يـاسـيـنـ : يـاهـ دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بـشـكـلـ وـلـكـنـ
مـكـنـ تـبـقـيـ سـهـلـهـ

محمود: يا مرفت: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن حاتعدى
 محمود: يا أمال: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن حاتنسى
 محمود: يا سنية: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن حاتقفى
 محمود: يا دكتوره دينا: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن رينا يوفقل
 محمود: يا دكتور مجىي: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن حاتعدى
 محمود: يا محمود: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن رينا يشفيك
 د.مجىي: تدى الكوره لمين
 تعقيب محدود

بدا لأول وهلة أن محمود حذا حذو سنية في تحديد الصعوبة في المخاطب أكثر من نفسه، لكن لو لاحظنا أنه قال للدكتور مجىي، "ولكن حا تعدى"، لأنتبهنا إلى احتمال أنه يقصد أن الصعوبة هي التي "حاتعدى"، وبالتالي يمكن افتراض بعفون ذلك وهو يخاطب الآخرين، أعني أنه كان يعني الصعوبة، وليس الشخص المخاطب، مع ملاحظة أنه استعمل نفس الكلمة "حاتعدى" مع مرفت، وهي الزميلة التي أشرنا إلى صعوبتها المعرفية.

وحين خاطب محمود نفسه قال "إن شاء الله رينا يشفيك"، وهذا هو ما كنا نتوقعه من صفا وهي تخاطب نفسها حين ميزنا بين "إن شاء الله تعالى" ، وإن شاء الله ققى، بما يقابل "رينا يشفيك" هنا في حالة محمود ،

وقد جات لعبته مع سنية في نفس الاتجاه لكن بيقين أوضح من التمني حين قال : ولكن حا تخفى" ، (وليس: حا تتعالى ، كما قالت سنية لنفسها)

وقد قال مثل ذلك لنفسه " ولكن رينا يشفيك"

وقد ميز محمود بين الطبيتين حين قال للدكتورة ياسمين "ولكن ممكن تبقى سهله" (نفس تعبير سنية في البداية) وقال للدكتورة دينا التابعى "رينا يوفقل" ، ولم نعرف إن كان يعني الدعوة لها للتقاءه صعوبة التدريب وما تتعارض له المتدرية أثناء التفاعل، أم أنه يقصد أن يدعوا لها أن يوفقها الله في علاجه (وهو أمر مستبعد نسبيا لأن هذه هي الجلسة قبل الأخيرة)

بقيت لعبته مع أمال، وهي مرتبطة بموقفه الناقد بمسئوليية تجاه معتقداتها العاطفية الضلالية نحو المعالج الرئيسي، وكأنه يتمنى لها أن تنسى هذه الورطة " ولكن حاتنسى" ، برغم صعوبة ذلك بعد هذا العدد من السنين (12 سنة) .

.....
د. مجىي: تدى الكورة لمين ؟
 محمود: لأمال

.....
أمال: أبتدى بنفسي طيب
د. مجىي: احنا عادة بننتهى باللى بيلعب، بس
زي ما انت عايزه

.....
أمال: يا أمال: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن ربنا
حياخد بيديك

أمال: يا سنية: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن انت
اتغلبـتـي عـلـيـهـا

أمال: يا دكتوره دينا: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن
ربنا معانا

أمال: دكتور مجىي: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن ظـفـيـكـ

أمال: يا محمود: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن ربنا
موجود

أمال: يا دكتوره ياسين: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن
حـافـخـفـ فـيـ التـهـاـيـهـ

أمال: يا مرفت: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن ربنا
عايز كده

تعقيـبـ حـدـودـ

ربما حين فضلت أمال أن تبدأ بنفسها، حال ذلك نسبياً أن تُسقط الصعوبة على الآخرين دونها، مثلما فعلت سنية، ذلك أن أمال ، نظراً لثبات الفضلا العشقى عندها غير كل هذه السنوات، كانت تحرك بصعوبة حقيقة مع كل محاولات الجموعة أن "تلخلج" هذا اليقين المعطل ، وكانت تستجيب لاضغوط والمحاولات أحياناً بشكل مباشر، وأحياناً باستناد منا أن الفضلا قد تزحزح قليلاً بعلامات غير مباشرة ، وحين كانت تبالغ في التركيز على المعالج، كانت تتكلم بمقاطعة وجل إما بإنجليزية وإما بالفرنسية ، وكأنها تلغى الآخرين ، لكن حين يهتز الفضلا قليلاً، كانت تلتزم بلغة الأغلبية ، العامية المصرية ، وكنا نستقبل ذلك على أنه دليل احترام ، وعلاقة مع آخرين يتداولون الرؤية والتعاون ، وهم أفراد الجموعة جنباً إلى جنب مع المدرب، وبالتالي فإن بدايتها مع نفسها هكذا، ومتى أنها لنفسها أن يأخذ الله بيدها يمكن أن يكون له دلالة معقولة في اتجاه مزيد من سلامـةـ البـصـيرـةـ ، مع أنه أيضاً يمكن أن يؤخذ على أنه رغبة في تحقيق أمنيتها الضلالية بالزواج من المدرب، الأمر الذي أعلنته أثناء الجموعة خاصة بعد أدائها العمـرةـ ولبسـهاـ الحـيـاجـابـ خـلـالـ سـنةـ العـلـاجـ .

رؤـية أـمال لـسنـية وكـيف أنها حـاولـت طـول السـنة بـطـريـقـتها الـهـادـئـة، دون مـآـزـقـ حـادـة، تـدعـم رـؤـية سـنـية أنها (الـصـعـوبـة) "مـكـنـ تـبـقـيـ سـهـلـةـ"، وـتـؤـكـدـ إـيجـابـيـةـ مـسـيرـةـ سـنـيةـ فـيـ موـاجـهـةـ الصـعـوبـةـ، وـمـنـ ثـمـ أـمـلـهـاـ فـيـ العـلاـجـ.

أـيـضاـ حـينـ خـاطـبـتـ أـمـالـ الدـكـتـورـةـ دـيـنـاـ التـابـعـيـ بـأـنـ "رـبـنـاـ مـعـانـىـ"ـ بـدـاـ أـنـ ذـلـكـ دـلـيلـ آـخـرـ عـلـىـ اـسـتـفـادـتـهاـ مـنـ فـكـرـةـ "الـمـعـيـةـ"ـ وـ "الـمـوـاـكـبـةـ"ـ، وـهـماـ جـوـهـرـ هـذـاـ العـلاـجـ، فـفـرقـ بـيـنـ رـبـنـاـ مـعـاـكـىـ، وـرـبـنـاـ مـعـانـىـ، ثـمـ رـبـنـاـ مـعـانـىـ، هـذـاـ التـوـجـهـ هـوـ الـذـىـ اـشـتـغـلـنـاـ فـيـهـ مـعـ أـمـالـ طـول السـنةـ.

فـ نـفـسـ الـاتـجـاهـ جـاءـ قـولـهـاـ خـمـودـ "رـبـنـاـ مـوـجـودـ"ـ (وـهـذاـ ماـ سـوـفـ نـعـودـ إـلـيـهـ فـيـ التـعـقـيـبـ الـخـاتـمـيـ الـأـسـيـوـعـ الـقـادـمـ غالـبـاـ)ـ هوـ إـشـارـةـ تـضـيـفـ إـلـىـ نـفـسـ اـجـاهـ ماـ ذـكـرـنـاـ هـاـ حـالـاـ تـعـقـيـبـاـ عـلـىـ خـاطـبـتـهاـ لـلـدـكـتـورـةـ دـيـنـاـ.

تـأـتـيـ خـاطـبـتـهاـ لـلـدـكـتـورـةـ يـاسـينـ أـكـثـرـ وـاقـعـيـةـ وـأـمـلـ "حـافـخـ فيـ النـهـاـيـةـ"ـ ماـ يـرـجـعـ الـأـمـلـ الـذـىـ عـقـدـنـاـهـ فـيـ بـدـاـيـةـ الـمـعـوـعـةـ،ـ مـنـ أـنـ خـاطـهـاـ وـخـاخـ الـمـعـوـعـةـ فـخـرـيـكـ عـوـاـطـفـهـاـ خـوـ آـخـرـينـ غـيرـ مـوـضـوـعـ الـضـلـالـ الـعـشـقـيـ،ـ هـوـ الـذـىـ يـعـكـنـ أـنـ يـسـاعـدـهـاـ فـيـ خـلـخـلـةـ هـذـاـ الـفـلـالـ،ـ أـمـلـاـ فـيـ اـخـتـفـائـهـ فـيـ آـخـرـ الـأـمـرـ "حـافـخـ فـيـ النـهـاـيـةـ".ـ

ثـمـ إـنـ لـعـبـتـهاـ مـعـ مـرـفـتـ قدـ تـفـيدـ فـيـ اـسـتـنـتـاجـ درـجـةـ ماـ مـنـ الـمـوـضـوـعـيـةـ فـيـ رـؤـيـتـهاـ أـنـ الـقـصـورـ الـمـعـرـفـ الـوـاـضـحـ عـنـدـ مـرـفـتـ صـعـبـ تـخـرـيـكـ،ـ فـيـكـونـ الـتـسـلـيمـ بـدـرـجـةـ مـنـاسـبـةـ لـاعـتـيـارـهـ مـنـ قـضـاءـ اللهـ (رـبـنـاـ عـاـيـزـ كـدـهـ)ـ هـوـ اـسـلـوبـ يـخـفـفـ الـصـعـوبـةـ الـقـىـ تـأـتـيـ مـنـ أـمـلـ لـاـ يـعـكـنـ تـحـقـيقـهـ.

وـأـخـيـراـ فـهـذـهـ أـوـلـ مـرـةـ طـوـالـ 12ـ شـهـرـاـ (وـمـنـ قـبـلـهـاـ طـوـالـ 12ـ سـنـةـ)ـ خـاطـبـ المـدـرـبـ،ـ مـوـضـوـعـ ضـلـالـهـاـ الـعـشـقـيـ،ـ بـهـذـهـ الـمـبـاـشـرـةـ الـمـرـجـحةـ (طـرـ فـيـكـ)ـ هـذـهـ الـمـوـاجـهـ يـعـكـنـ أـنـ تـكـوـنـ مـنـ بـابـ الـلـومـ،ـ أـوـ اـحـتـجـاجـ لـرـفـضـهـ الـمـعـلـنـ وـالـمـتـكـرـرـ لـهـذـهـ الـعـاـفـةـ الـشـاطـحـةـ،ـ وـأـيـضاـ يـعـكـنـ أـنـ تـكـوـنـ دـلـيـلـاـ عـلـىـ تـنـزـيـلـهـ مـنـ عـلـيـاءـ تـقـدـيسـهـاـ لـهـ جـيـثـ يـصـبـحـ إـنـسـانـاـ عـادـيـاـ يـصـحـ أـنـ يـتـلـقـيـ مـثـلـ هـذـاـ الـتـعـبـيرـ "طـرـ فـيـكـ"ـ،ـ بـيـسـاطـةـ،ـ لـكـنـاـ اـسـتـبـعـدـنـاـ أـنـ يـكـوـنـ ذـلـكـ دـلـيـلـاـ عـلـىـ اـسـتـغـنـائـهـاـ عـنـهـ لـسـابـقـ خـيـرـتـنـاـ مـعـهـاـ.ـ (وـقـدـ شـرـحـتـ بـعـدـ الـلـعـبـ اـنـ ذـلـكـ كـانـ جـسـارـةـ مـنـاسـبـةـ تـفـيدـ رـفـضـهـاـ لـمـوقـفـهـ الـرـافـضـ لـعـوـاـطـفـهـاـ)

.....
دـ.ـجـيـيـ:ـ تـدـيـ الـكـوـرـهـ لـمـينـ
أـمـالـ:ـ لـلـدـكـتـورـهـ دـيـنـاـ

فـضـلـنـاـ أـنـ نـقـدـمـ مـرـفـتـ أـوـلـاـ،ـ حـتـىـ بـجـمـعـ لـعـبـ الـأـطـبـاءـ الـثـلـاثـةـ
مـعـ فـيـ النـهـاـيـةـ)

.....

مـرـفـتـ:ـ يـاـ دـكـتـورـهـ دـيـنـاـ:ـ يـاهـ دـيـ طـلـعـتـ صـعبـهـ بـشـكـلـ وـلـكـنـ
مـكـنـ تـبـقـيـ سـهـلـةـ

مرفت: يا سنية: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن ربنا يسهـلـها

مرفت: يا أمال: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن ربنا يـشـفيـكيـ

مرفت: يا دكتوره ياسمين: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن ربـناـ يـهـديـكـيـ

مرفت: يا محمود: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن ربـناـ يـسـهـلـهاـ

مرفت: يا دكتور محـيـيـ: ياه دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـهـ بـشـكـلـ وـلـكـنـ ربـناـ يـكـرـمـكـ

مرفت: يا مرفت: دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـهـ بـشـكـلـ وـلـكـنـ ربـناـ اللـىـ يـشـفـيـكـيـ

تعقيـبـ مـحـدـودـ

فيما عـداـ اللـعـبـةـ الـأـوـلـةـ وـالـثـانـيـةـ، جاءـتـ مـشارـكـةـ مرـفتـ سـهـلـةـ، وـطـيـبـةـ، وـغـيرـ متـوقـعـةـ بـنـاءـ عـلـىـ ماـ تعـاـنيـهـ نـتـيـجـةـ القـصـورـ الـعـرـفـ (ـالتـخـلـفـ)ـ الـذـىـ أـشـرـنـاـ إـلـيـهـ، وـقـدـ ثـبـتـ فـهـذـهـ الجـمـوعـةـ بـالـذـاتـ أـنـ العـضـوـيـنـ الـذـينـ كـانـاـ يـعـانـيـانـ مـنـ مـثـلـ هـذـاـ القـصـورـ، وـهـمـاـ مـرـفتـ وـمـؤـمـنـ، كـانـاـ آـدـأـهـمـاـ وـتـقـدـمـهـاـ وـمـشـارـكـتـهـمـاـ أـكـبـرـ بـكـثـيرـ مـنـ تـوـقـعـاتـ كـلـ مـنـ الـأـطـبـاءـ وـزـمـلـائـهـ الـمـرـضـيـ، وـمـنـ ذـلـكـ اـسـتـجـابـةـ مـرـفتـ الـيـوـمـ (ـوـكـذـلـكـ اـسـتـجـابـةـ مـؤـمـنـ، غـداـ). بـعـدـ الـاستـجـابـاتـ الـأـوـلـيـنـ مـعـ كـلـ مـنـ سـنـيـةـ وـدـ.ـدـيـنـاـ، بـأـنـهـاـ "ـمـكـنـ تـبـقـيـ سـهـلـةـ"ـ وـأـيـضاـ "ـربـناـ يـسـهـلـهاـ"ـ، جـاءـتـ كـلـ تـكـمـيـلـاتـهـاـ لـلـلـعـبـةـ أـشـبـهـ بـدـعـوـاتـ طـبـيـبـةـ تـتـراـوـحـ بـيـنـ "ـربـناـ يـكـرـمـكـ"ـ وـ "ـربـناـ يـشـفـيـكـ"ـ، بـاـسـتـثـنـاءـ قـولـهـاـ لـلـدـكـتـورـةـ يـاسـمـينـ "ـربـناـ يـهـديـكـ"ـ، وـهـىـ دـعـوـةـ لـمـ تـبـدـ مـنـاسـيـةـ لـطـبـيـبـةـ فـهـذـاـ المـلـوـقـ، وـمـعـ ذـلـكـ لـمـ نـعـتـيـرـهـاـ غـرـيـبـةـ، وـعـكـنـ أـنـ نـرـجـعـ أـنـهـ لـمـ تـكـنـ تـيـزـ فـيـ الدـعـاءـ بـيـنـ الـمـرـضـيـ وـالـأـطـبـاءـ، وـأـنـهـ كـانـتـ دـعـوـاتـ طـبـيـبـةـ سـوـاـ اـرـتـبـطـتـ بـالـصـعـوبـةـ كـمـاـ جـاءـتـ فـيـ رـأـسـ الـلـعـبـةـ أـمـ لـاـ.

.....

نـنـتـقلـ آـلـآنـ إـلـىـ الـأـطـبـاءـ، وـنـبـدـأـ بـالـدـكـتـورـةـ دـيـنـاـ التـابـعـيـ

دـ.ـدـيـنـاـ التـابـعـيـ: يا دـكـتـورـ محـيـيـ: ياه دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـهـ بـشـكـلـ وـلـكـنـ ربـناـ مـوـجـودـ

دـ.ـدـيـنـاـ التـابـعـيـ: يا مـحـمـودـ: ياه دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـهـ بـشـكـلـ وـلـكـنـ حـافـضـ اـحـاـوـلـ

دـ.ـدـيـنـاـ التـابـعـيـ: يا يـاسـمـينـ: ياه دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـهـ بـشـكـلـ وـلـكـنـ اـحـنـاـ مـعـ بـعـضـ

دـ.ـدـيـنـاـ التـابـعـيـ: يا مرـفتـ: ياه دـىـ طـلـعـتـ صـعـبـهـ بـشـكـلـ وـلـكـنـ حـافـضـ اـسـاعـدـكـ

د. دينا التابعي: يا أمال: ياه دي طلعت صعبه بشكل ولكن أنا معاكى

د. دينا التابعي: يا سنية: ياه دي طلعت صعبه بشكل ولكن مش حايائـس

د. دينا التابعي: يا دينا: ياه دي طلعت صعبه بشكل ولكن ربنا معاكى

تعقيب محدود

التدريب على هذا النوع من العلاج هو خبرة صعبة، من ناحية لها غير مألوفة، ومن ناحية أخرى لأنها تتضمن تعرية محسوبة للمتدرب كما أشرنا سابقاً (وقد احتطنا بذلك بمحكمة تأجيل مشاركة المتدرب مشاركة كاملة إلا بعد أن يسمح بذلك بكامل إرادته، وهو ما أسيئناه " يولع النور الأخضر" أنظر نشرة 14-1-2008، من هنا نبدأ قراءة استجابة المتدربيناليوم (والمتدربة الثالثة الأسبوع القادم مع بقية المرضى الذين لعبوا نفس اللعبة).

البدء باستعمال د. دينا للتعبير ربنا موجود ، وهـى تـخاطـب المـدـرـب أول من اختارت أن تـخاطـبـ، قد يتميز كثيراً عن استعمال المرضى نفس التعبير، وبالذات تجاه المـدـرـبـ، الذى يمثل مصدر التهديد لا بصفته الشخصية، وإنما بصفته مسئولاً عن شـحـذـ الخـبـرـ، الأمر الذى يتضمن درجات متصاعدة من الكشف والتعـرـيـةـ، وهـزـ الدـفـاعـاتـ فـالـبـصـيرـةـ، وبالـتـالـىـ لـعـلـ فىـ قولـ دـ. دـيناـ: "ربـناـ مـوـجـودـ نوعـ مـنـ اـسـتـقـاذـ بالـلـهـ، وـتـبـيـبـ لـلـمـدـرـبـ فـيـ نفسـ الـوقـتـ أـنـ يـتـقـ اللهـ فـيـ ضـيـبـ الـجـرـعةـ"

أما ما جاء بعد ذلك فقد أوضح معاناة المتدربة المشروعة والمفيدة ، وفي نفس الوقت إصرارها على مواصلة المحاولة "(حافظ احوال : محمود) ، ورفض الـيـاسـ (مشـ حـايـائـسـ لـسـنـيـةـ) ، والإـتـنـاسـ بـالـزـمـلـاءـ وـالـمـرـضـىـ (إـحـنـاـ مـعـ بـعـضـ : دـ. يـاسـينـ)

فإذا انتقلنا إلى تكمـلةـ اللـعـبـةـ، نـجـدـ أنـ دـيـنـاـ قـدـ وـاجـهـتـ الصـعـوبـةـ الـتـىـ اـكـتـشـفـنـاـهاـ مـعـاـ فـيـ مـرـفـتـ (الـقـصـورـ الـعـرـفـ)ـ ماـ يـحـاجـبـ إـلـىـ مـثـابـرـةـ خـاصـةـ (حافظ اـسـاعدـكـ : مـرـفـتـ)

أما أمال فيبدو أن الدكتورـ دـيناـ وـصـلـهـ صـعـوبـتهاـ منـ حيثـ حاجـتهاـ إـلـىـ آخـرـينـ حـقـيقـيـنـ مـخـفـونـ مـنـ شـدـةـ ثـبـاتـ مـوـضـوعـ الـفـلـلـ الـعـشـقـىـ لـلـمـدـرـبـ (أـنـاـ مـعـاكـىـ).

وـحـينـ جاءـ الدـورـ لـتـخـاطـبـ نـفـسـهـاـ، عـادـتـ تـسـتـنقـذـ بـربـناـ، (ربـناـ معـاكـىـ : دـيناـ) ربـماـ تـكـملـهـ لهاـ بـدـأـتـ بهـ مـعـ دـ. جـيـىـ

ثمـ يـأتـىـ دورـ دـ. يـاسـينـ

دـ. يـاسـينـ: يا دـيناـ: ياهـ دـيـ طـلـعـتـ صـعـبـهـ بشـكـلـ وـلـكـنـ هـيـ كـدـهـ

دـ. يـاسـينـ: يا سـنـيـةـ: ياهـ دـيـ طـلـعـتـ صـعـبـهـ بشـكـلـ وـلـكـنـ اـحـنـاـ قـدـهـاـ

د. ياسين: يا أمال: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن حانديها مع بعض

د. ياسين: يا مرفت: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن ربنا بيسهلها غصب عننا

د. ياسين: يا محمود: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن حلاوتها في صعوبتها

د. ياسين: يا دكتور يحيى: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن مش حانصعبها اكتر ما هي صعبه

د. ياسين: يا ياسين: ياه دى طلعت صعبه بشكل ولكن انت مش لوحدك

تعقيب محدود

يبدو أن هذه الزميلة ركزت على صعوبة التدريب بشكل مباشر وهي تتحدى، وقد ما رست أربعة مستويات من قبول التحدي :

المستوى الأول: هي كده: (د. دينا، زميلتها) ، حلاوتها في صعوبتها، (مود)، إحنا قدما (سنية)

المستوى الثاني: أن حل الصعوبة هو في التكافل معا : حانديها مع بعض، (آمال)، إنت مش لوحدك (نفسها، ياسين)

المستوى الثالث: كان بمثابة تنبيه للمدرب ألا "يزودها" أكتر ما هي صعبة طبيعيا "مش حانصعبها اكتر ما هي صعبه" (يحيى)

المستوى الرابع : كان بمثابة استنفاذ بالله ليسهلها حتى لو صعبناها خن على أنفسنا ، يسهلها غصبها عننا "ربنا بيسهلها غصب عننا" (مرفت) ، وتزداد دلالة ذلك في أن هذا الكلام كان موجها لمرفت التي حسبنا في البداية أن هذا العلاج لن يفيدها، نظرا للقصور المعرفي، ثم فوجئنا أنها أفضل مما حسبنا، وكان الله سبحانه قد خيب ظننا - غصبها عننا - لصالحها .

.....

د. يحيى: يا محمود: ياه دى طلعت صعبه بشكل لكن أنا أتونست بيـك

د. يحيى: يا ياسين: ياه دى طلعت صعبه بشكل لكن هو أنا ليـا اختيار

د. يحيى: يا مرفت: ياه دى طلعت صعبه بشكل لكن إنت فاجـتـيـقـيـ إنـكـ إـنـقـتـيـ معـاـنـاـ إـنـهـارـدـه

د. يحيى: يا أمال: ياه دى طلعت صعبه بشكل لكن ربنا يتم شفاـكـيـ

د. جيبي: يا سنية: ياه دى طلعت صعبه بشكل لكن ثقتي في الناس ملهاش حدود

د. جيبي: يا ديننا: ياه دى طلعت صعبه بشكل لكن حاقدع كده خد ما أعجز أو أموت

د. جيبي: يا جيبي: ياه دى طلعت صعبه بشكل لكن كتك ستين نيلة تعقيب محدود

لأعرف مدى احتمال سلامـة التفسـير الذاتـى لاستجابـاتـى شخصـيا، رـعاـ كان الأـفضلـ انـ يـقـومـ بـهـ غـيرـىـ، إـلاـ أـنـىـ سـوفـ أـجـتـهـدـ باـعـتـبارـ أنـ هـذـهـ جـرـدـ وـجـهـ نـظـرـ أـوـ فـرـضـ يـحـتـاجـ إـلـىـ تـحـقـقـ أـوـ حـوارـ مـاـ، نـبـداـ بـإـشـارـاتـ مـوقـفـ العـنـادـ التـصـيمـيـ: هـوـاـ إـلـىـ اـخـتـيـارـ (ـلـيـاسـيـنـ)، حـاقـعـدـ كـدـهـ خـدـ ماـ أـعـجزـ أـوـ أـعـجزـ أـوـ أـمـوتـ (ـلـدـيـنـاـ)، كـتـكـ ستـينـ نـيـلـةـ (ـلـنـفـسـيـجـيـبيـ)

نلاحظ أن ما يدل على موقف التصميم هذا كان موجها للأطباء الثلاثة بما فيهم نفس الطبيب اللاعب المدرب، وكان إعلان هذا الموقف هو تأكيد للانتفاء المطلق لهذا الاختيار من يريد أن يكون طبيبا هكذا (لم افهم ساعتها لماذا كتنى ستين نيلة، لكنني فهمتها الآن كانها بمثابة إعلان ضمني للوعي بفرط التصميم الصعب، الذي يبدو أنه ليس له بديل، بما سيستتبع ذلك من أعباء ومسؤولية)

فيـإـذـاـ اـنـتـقلـنـاـ إـلـىـ خـاطـبـتـهـ لـلـمـرـضـيـ بـخـدـ أـنـهـ يـسـتـمـدـ مـحاـولـاتـ التـغلـبـ عـلـىـ الصـعـوبـةـ مـنـهـ إـذـ يـقـولـ حـمـودـ "ـأـنـاـ اـتـونـسـتـ بـيـكـ"ـ، وـلـسـنـيـةـ "ـثـقـقـ فـيـ النـاسـ مـاـ لـهـاـشـ حدـودـ"

فيـإـذـاـ اـنـتـقلـنـاـ إـلـىـ مـرـفـتـ بـصـعـوبـتـهاـ المـطلـقةـ، وجـدـناـهـ جـاـولـ أـنـ يـلـتـقطـ أـيـةـ بـارـقةـ خـسـنـ ضدـ حـسـابـاتـ الصـعـوبـةـ الـبـالـغـةـ نـظـرـاـ خـالـتهاـ، لـكـنـ ماـ ظـهـرـ مـنـهـ وـهـيـ تـلـعـبـ، وـهـوـ ماـ فـوـجـيـ بـهـ جـمـيعـ بـدـاـ كـاـنـهـ يـبـعـثـ الـأـمـلـ مـنـ جـهـهـ، مـاـ يـسـاعـدـ عـلـىـ التـغلـبـ عـلـىـ "ـأـنـهـ طـلـعـتـ صـعـبـةـ بشـكـلـ"ـ، إـنـقـيـ

"ـفـاجـاتـيـنـيـ أـنـكـ أـنـقـيـ كـنـتـ مـعـاـنـيـ إـهـارـدـهـ"

بـقـيـتـ تـحـديـاتـ ضـلالـ العـشـقـ عـنـدـ أـمـنـيـيـ، ذـلـكـ الفـلـالـ الذـيـ لمـ يـتـرـجـزـ إـلـاـ أـحـيـانـاـ، وـقـلـيلـاـ، فـبـدـاـ أـنـ المـدـرـبـ يـصـرـ عـلـىـ أـنـ خطـوـاتـ تـمـتـ فـيـ اـجـاهـ الشـفـاءـ، وـاـنـهـ لـمـ يـيـأسـ، إـذـ مـاـ زـالـ يـأـمـلـ أنـ "ـرـبـنـاـ يـتـمـ شـفـاكـيـ"

.....
.....

وـإـلـىـ الـأـسـبـوعـ الـقـادـمـ، نـكـملـ:

ماـ دـارـ بـشـأنـ هـذـهـ اللـعـبـةـ بـالـنـسـبـةـ لـلـذـينـ كـانـواـ غـائـبـينـ هـذـاـ الـيـوـمـ وـهـمـ :

الـطـبـيـبـةـ الـمـتـدـرـبـةـ الـثـالـثـةـ

وـأـرـبـعـةـ مـرـضـيـ آخـرـونـ

ثـمـ نـرـىـ

الـثـنـيـنـ 29-06-2009

668- يوم إبداعي الشخصي: حوار مع الله (9)

استلهاماً : من مواقف مولانا النقري
موقف العبدانية
قال مولانا :

أوقفني في العبدانية وقال لي:

- أتدرى متى تكون عبدي
- إذا رأيتك عبداً لمنعوتا عندي بي لا منعوتا بما مني ولا منعوتا بما عندي، هنالك تكون عبدي
- فإذا كنت هنالك كذلك كنت عبد الله
- وإذا كنت عبد الله لم يغب عنك الله ،
- وإذا كنت منعوتا بسوى الله غاب عنك الله
- فإذا خرست من النعم رأيت الله
- فإن أقمت في النعم لم تر الله

موقف العبدانية

فقلت له في موقف التنقل إليه:

أكون عبده حين أكون نفسي، وأكون نفسى حين لا أكونها، إلا بك:
لست منعوتا بما عندك، ولا منعوتا بما منك، ولا منعوتا بما عنك،
لا أخلُ عن كل تجلياتي خوك.

لا بديل عن أن تكون لي صفة "الأكون" "إليك"،
ليست كل صفاتك جاهزة لي حين احتاج إليها، أضطر أن أكمّن في المتأخر
الصفات الجاهزة لا تشذن إليك فاتنقذ بينها جثأ عنك.
عبد الله هو عبد الله لا عبد صفاته ولا عبد وسائله .
عبد الله ليس إلا عبد الله، حتى لو اضطر إلى صفاته - يسعى بها إليك

النعت "بالسوى" ليس تحت جلدى،
هو رداء أستر به ضعفى عنهم، لا عنك،
العيوب، في من رأى السّوى فـ، فرآني به، فكسـلـ أنـ يتخلـلهـ
لـيرـاكـ منـ خـالـلـهـ،
ـ هوـ عـيـبيـ أـيـضاـ لـأـنـىـ لـمـ أـشـرقـ بـكـ بـدـرـجـةـ يـشـفـ مـعـهـ الرـداءـ.
ـ أـخـرـجـ مـنـ النـعـتـ كـلـمـاـ اـسـتـطـعـتـ، وـأـرـجـعـ إـلـيـهـ كـلـمـاـ رـعـبـتـ أوـ
ـ وـهـنـتـ.

رجـوعـىـ لـيـسـ رـجـوـعاـ بـلـ هـجـوـعاـ لـعـلـىـ الـفـلـمـ نـفـسـىـ، أـكـسـرـ
ـ غـرـورـىـ،

ـ كـيـفـ أـقـيـمـ فـالـنـعـتـ وـأـنـاـ فـالـعـبـدـانـيـةـ؟ـ؟ـ

ـ وـكـيـفـ أـدـخـلـ إـلـىـ الـعـبـدـانـيـةـ دـونـ نـعـتـ؟ـ؟ـ

ـ النـعـتـ لـيـسـ بـيـتـاـ أـلـجـاـ إـلـيـهـ دـونـكـ لـكـنـهـ شـكـلـ جـمـيـعـيـنـ
ـ الـتـلـاشـيـ قـتـ زـعـمـ أـنـىـ لـاـ أـحـتـاجـهـ إـلـيـكـ "ـالـآنـ".ـ

ـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ أـنـتـ سـيـحـانـكـ إـنـ كـنـتـ مـنـ الـمـنـعـوتـينـ،

ـ أـخـرـجـ مـنـ النـعـتـ "ـبـالـسـوـىـ"ـ أـحـيـانـاـ، ...ـ فـلاـ أـرـاكـ.

ـ أـعـلـمـ أـنـهـ كـانـ نـعـتـاـ خـيـثـاـ ثـقـيـلاـ تـسـبـبـ إـلـىـ فـاغـتـرـتـ بـهـ،
ـ صـارـ سـوـىـ، فـصـرـتـهـ، فـأـخـفـافـيـ، فـأـخـفـافـكـ عـنـ.

ـ أـخـدـعـ حـينـ يـصـوـرـ لـيـ السـوـىـ أـنـ مـاـ هـوـ عـنـكـ هـوـ بـكـ، وـأـنـ مـاـ
ـ هـوـ مـنـكـ هـوـ أـنـتـ،

ـ حـينـ أـخـرـجـ مـنـ النـعـتـ وـلـاـ أـرـاكـ أـرـجـعـ إـلـيـهـ مـفـطـرـاـ إـلـيـكـ،

ـ حـينـ يـتـأـخـرـ تـجـلـيـكـ أـكـادـ أـتـلـاشـيـ فـأـهـرـبـ إـلـىـ نـعـتـ جـدـيدـ.

ـ أـوـاصـلـ الدـخـولـ وـالـخـروـجـ مـنـهـ إـلـيـكـ، وـمـنـكـ إـلـيـهـ،

ـ أـوـاصـلـ الـاجـتـهـادـ أـلـاـ يـخـدـعـنـيـ حقـ لـوـشـمـيـ بـأـحـدـ أـسـائـكـ،

ـ حـتـىـ أـسـاءـوكـ لـيـسـتـ أـنـتـ، لـكـنـهاـ تـقـرـيـبـ لـاـ يـكـنـ أـنـ نـتـصـوـرـهـ
ـ عـنـكـ.

ـ عـبـدـكـ، عـبـدـكـ، أـنـاـ، لـاـ أـكـثـرـ وـلـاـ أـقـلـ،

ـ فـلـمـ كـلـ هـذـهـ الشـرـوـطـ الصـعـبـةـ؟ـ

ـ الـغـتـبـىـ حـقـىـ!

ـ لـوـ تـعـرـيـتـ مـنـ النـعـتـ فالـوـشـمـ بـالـجـنـونـ يـنـتـظـرـ، بـعـدـ
ـ الشـمـاتـهـ،

ـ هـمـ لـاـ يـرـونـ إـلـاـ النـعـتـ، فـكـيـفـ أـبـدـوـ لـهـ عـارـيـاـ، فـلـاـ يـرـونـهـ وـلـاـ
ـ يـرـونـكـ؟ـ

الثـلـاثـاء 30-06-2009

669-نشرة يومية من مقالات وأراء ومواضف



دراسة في علم السيكوباثولوجي (الكتاب الثاني)

لوحات تشكيلية من العلاج النفسي
شرح على المتن : ديوان أغوار النفس

الحلقة (7)



وـسـاعـات أـشـوفـه مـطـيـبـاتـى مـغـثـبـرـ،
آـه يـا حـلاـوتـه وـهـوـا بـيـنـلـبـسـ خـدـودـه الإـبـتـسـامـةـ،
أـوـ لـما بـيـنـشـخـبـطـ ويـكـتبـلـكـ حـبـوبـ "مـنـعـ السـآـمـةـ"ـ،
أـوـ لـما يـوـصـفـ حـقـنـةـ الـحـيـاـةـ تـقـومـ تـسـحـعـ مشـاعـرـكـ.
"بـالـسـلـامـةـ".

+++

وـسـاعـات أـشـوفـتـيـ كـمـا "الأـغاـ"
بـيـفـخـكـ الـمـلـكـةـ، وـيـسـعـفـلـ منـ الـظـاهـرـ، وـبـنـ.

شرح على المتن

من أقبح الأدوار التي قد يفطر إليها الطبيب النفسي- أو قد يتمتع بها إن شاء - هو ما تصورت نفسى فيه أحياناً بالنسبة للمرهفات من بنات الذوات (القدامي، والخداث معاً) حين يحضرون للفرجة على، أو للدردشة، أو 'اللونس'، أو لقضاء وقت مع نجم "تلفزيونجي" أو لمعاينة اسم معين وجهها لوجه (أنا)، ربما للتأكد من خفة دمه، أو للكشف عن ما وراء تجهم وجهه، وكانت عادة اضطر من منطقة العقل والذوق والجاملة 'والتكيف' وآداب المهنة أن أجاري مثل هذه التوازيع، فطالب الاستشارة الأولى له هذا الحق مما كان الدافع إلى الاستشارة، فأجادني في حيرة قصوى وأنا أحاول أن أحدد دورى أكثر فأكثر قبل أن أستثمار فأثور. لكن ، والحمد لله، تكون مثل هذه الزيارة هي الأولى والأخيرة، فنادرًا ما أضطر للصبر على زائرة أو زائر من هذا النوع أكثر من مرة، وهو كذلك أصلًا- تنتهي بمجرد نهاية استكشاف الاستطلاع أو الفرجة، أنا ليس من حقى أن أشجب من يستطيع من الزملاء أن يقدم خدمات لهذا النوع من طالبات وطالبي الحاجة ما داموا قد سألوا المشورة ، ولكننى كنت أعجز عادة أن أوافق.

حاولت عدة مرات ، وقد أكرر هذه التيمة كثيراً، أن أبين الفرق بين العلاج وبين "التربیح" ، كما يشاء عن الطبيب النفسي أن: "الطبيب لازم يربّح المريض" ، الطبيب يعالج، ومن ضمن علامات نجاح العلاج أحياناً أن مريضه يرتاح، لكن لا ينبغي أن يكون الهدف تماماً ودائماً هو "إرضاء الزبون" ، فالزبونة هنا بوجه خاص ليس "دائماً على حق" ، وقد يصل الأمر إلى استعمال الطبيب من جانب المريض تبريراً لسلوك سلي بما عتبار أن المريض ليس مسؤولاً جداً عما يفعل، طالما هو مريض ولا مؤاخذه .

يندرج تحت فكرة "التربیح" ما جاء في المتن : إعطاء حبوب منع السامة ، وهو الاسم الحركي لمضادات الاكتئاب عموماً، والأحدث منها خصوصاً. حين صار الحزن مرفوضاً من أساسه

بفضل الإعلام الطي المسطح، - تحت تأثير شركات الدواء- أصبح التخلص منه بأسرع ما يمكن هو هدف العلاج في كثير من الأحيان. لن أكرر الحديث عن إيجابيات الشعور الحاد بالألم النفسي، لكن السائد في معظم الممارسات هو الإسراع بالتخلص من الحزن ما أمكن ذلك. النتيجة ليست في اتجاه أن تخل الفرحة الحقيقية محل هذا الحزن المزاح، ولكن أن يحل نوع من الطمأنينة التي كثيرة ما تكون ماسحة ولا تتناسب مع الجاري، حتى تصل إلى درجة من اللامبالاة، وربما هذا ما يعيشه المتزوج: **تمسح مشاعرك "بالسلامة"**.

أعرف الردود على كل ذلك، وأحترمها، وأرفضها من واقع الممارسة

مرة أخرى : عودة إلى الفتاوى النفسية

المتن

وسعارات جنابه يلف أحکامه ف زواق، مش أى "حاجة".
يفتى كما قاضي الزمان وكأنه جاب المستخي، يقولَكَ إنكَ :

"لا تحف"!! و"دع القلق" ، "بطل ساجة" ،
"كُنْ مُنافِق" ، يعني "جامِل" ، "مشي حائل".

تبقي ماشي في السليم ، مهمما جرالك.

والعواطف تيشحن جوا العيون زي البضاعة .

(كل ساعة تُقْسِّم ساعتان).

"يعني إيه ؟؟؟"

.. مش مهم".

لا يحتاج هذا الجزء من المتن إلى مزيد من الشرح أكثر مما جاء في نشرة الأربعاء الماضي عن **"نفسنة الحياة المعاصرة"** ، فقط ننبه هنا على الفرق الحساس بين ما يسمى "ضرورة التكيف" مع المحيطين والواقع بما يتجلّى في مظاهر المحاملة المباعدة ما بين الناس خوفا على مشاعر بعضهم البعض مما يندرج تحت عناوين مثل الذوق والرقة والسلوك المتحضر وكلام من هذا. الخ الفاصل بين التعامل الحضاري وبين النفاق الدمث، لا يمكن غيりه بسهولة ، وأيضا الخ الفاصل بين الواقعية والاقتراب المغامر للمصارحة هو أيضا لا يمكن غيりه بسهولة. هذا بالنسبة لما يجري في الحياة العامة ، فكيف يكون الحال في مجال ممارسة الطب النفسي والعلاج النفسي؟

لا بد أن توضع الاختلافات الثقافية هنا في الاعتبار بشكل متزايد، ويمكنني بهذا الصدد أن أصف عشرات المستويات بالطول والعرض، التي تختلف فيها المسافة، واللهمّة، وعلو الصوت، وجسم وضع شروط العلاج، واللوم على عدم الامتثال للتعليمات بما في ذلك تعاطي العقاقير، كل ذلك مختلف بين ثقافة وثقافة، وصولا إلى الثقافات الفرعية، كما مختلف بين مرif ومرif.

في ثقافتنا / بصفة عامة ، الطبيب والد ، والوالد مسؤول ، وهو جمـيـ ويحيط ، يقدر ما عليه أن يقتـمـ لينـقـ ، وأغلـبـ مـرـضـانـاـ يـعـطـونـناـ فـرـصـةـ حـقـيقـيـةـ وـعـمـيقـةـ لـكـلـ ذـلـكـ .

المبالغـةـ فيـ الـالـتـزـامـ بـقـوـاعـدـ السـلـوكـ المـهـىـ الشـائـعـةـ ، أوـ المـسـتـورـدـةـ ، قدـ تـكـوـنـ سـلـبـيـةـ تـحـتـ عنـوانـ المـوقـفـ الـخـايـدـ ، أوـ الـحرـيـةـ الـمـسـطـحةـ .

الـمـتـ:

والجـنـازـهـ زـقـهـ تـرـقـفـ عـالـسـرـايـرـ -
فـ الـبـيـوـتـ الـلـىـ حـوـالـيـهـ اـسـتـايـرـ .
وـ الـلـىـ خـايـفـ مـنـ خـيـالـهـ ،
وـ الـلـىـ خـايـفـ مـاـلـعـسـاكـرـ ..ـ الـرـقـيبـ ،
وـ الـلـىـ بـيـوـرـغـ تـذـاكـرـ يـاـ نـصـيبـ ،
وـ الـلـىـ بـيـفـرـقـ دـواـ "ـفـيـ الذـنـوبـ"ـ ،
وـ الـلـىـ مـاـشـيـ يـشـقـ فـ بـطـانـةـ الـجـيـوبـ .
وـ الـعـرـايـفـ ، وـ الـجـرـايـدـ ،
وـ الـلـىـ بـيـرـضـواـ الـكـلـامـ ؟ـ
"ـقـفـ مـكـانـكـ ، اوـ تـأـخـرـ لـلـأـمـامـ"ـ !
"ـجـرـواـ سـيـدـنـاـ الـإـمـامـ"ـ
"ـسـرـ ، بـضـهـرـكـ...ـ"
وـ الـعـرـقـ؟ـ إـلـكـوـزـ بـكـامـ؟ـ..ـ"

لاـ أـجـدـ مـيرـاـ لـشـرـحـ نـصـوصـ هـذـاـ المـنـ الـقـىـ لـاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ شـرـحـ أـصـلـاـ ، خـاصـةـ حـينـ تـبـتـعـدـ عـنـ سـيـاقـ التـنـبـيـبـ وـ الـمـعـالـجـةـ ، فـهـذـهـ الـفـقـرـةـ -ـمـثـلاـ -ـ تـكـادـ تـكـوـنـ نـقـداـ اـجـتـمـاعـيـاـ وـ سـيـاسـيـاـ صـرـعـاـ وـ مـبـاـشـرـاـ أـكـثـرـ مـنـهـاـ عـرـضـاـ لـاـ هوـ خـاصـ بـالـمـرـضـ الـنـفـسـيـ وـ الـعـلـاجـ الـنـفـسـيـ .

تـكـفىـ هـنـاـ الإـشـارـةـ إـلـىـ أـنـ الـمـرـضـ الـنـفـسـيـ ، الـذـىـ هـوـ بـالـتـعـرـيفـ الـأـصـلـىـ نـوـعـ مـنـ الـاغـتـرـابـ عـنـ الـوـاقـعـ ، هـوـ فـيـ ذـاتـهـ ، خـاصـةـ فـيـ بـدـايـتـهـ ، إـلـانـ لـرـفـنـ الـاغـتـرـابـ الـمـتـمـادـيـ فـيـ الـخـيـاةـ الـمـعاـصرـةـ الـمـكـرـرـةـ النـمـطـيـةـ الـبـارـدـةـ .ـ حـينـ يـشـتـدـ الـاغـتـرـابـ فـيـ الـخـيـاةـ الـعـادـيـةـ النـمـطـيـةـ ، وـتـهـمـدـ الـخـرـكـةـ إـلـىـ الـمـعـادـهـ ، قـدـ تـبـدوـ نـكـوـسـيـةـ ، وـكـانـ هـذـاـ الرـقـصـ هـوـ اـسـتـعـمـالـ جـسـدـ زـائـطـ ، دـونـ حـيـويـتـهـ وـتـلـقـائـيـتـهـ ، الـمـرـيـفـ لـاـ يـنـخـدـعـ بـهـذـاـ الرـقـصـ نـكـوـسـاـ ، وـجـنـ أـتـقـمـصـهـ ، أـفـهـمـ رـؤـيـتـهـ لـهـذـهـ الـأـجـسـامـ الـزـانـطـةـ ، جـثـثـاـ تـتـنـنـطـ وـرـاءـ سـتـارـ رـؤـيـةـ غـائـمـةـ ، "ـوـالـجـنـازـهـ زـفـةـ تـرـقـمـ عـالـسـرـايـرـ"ـ .ـ فـمـاـ هـىـ حـكـاـيـةـ "ـالـسـتـايـرـ"ـ ؟ـ

من بين أهم ما يكسره المريض العقلى بالذات (المجنون) هو ذلك الساتر الكثيف الذى يغطى داخلنا عن بعضنا البعض، نتيجة خوفنا من حقيقة داخلنا، (اللى خايف من خياله - البيوت اللي حواليه استاير) وأيضاً الخوف من القهر المحتمل من خارجنا، (واللى خايف ما العساكر والرقيب).

أحلام الحظ في المجتمعات الكسلولة والاعتمادية تقوم أيضاً بدور سلي متزايد "واللى بيوزع تذاكر يانصيب" حتى يصبح الاعتماد على الحظ من علامات الاغتراب بشكل أو آخر،

حين تفرط السلطات والمجتمع في التأثير والبالغة في التركيز على عقاب الذنوب من أول عذاب القر إلى ما لا يمكن تصوره، تنشأ آلية تكفيرية، استغفارية، اعتنافية، قد تقوم بدور التخفيف قليلاً أو كثيراً، لكنه دور تسكيني في النهاية، ويعتبر التنفيذ والتفرير والاعتراف للطبيب النفسي من بين هذه الآليات، "واللى بيوزع دوا ضد الذنوب" إلا أنه ليس هو دوره الأساسي، أحياناً يكون مجرد الذهاب إلى الطبيب، و"الاعتراف له بما جرى، ناهيك عن ما جرى" هو نوع من التماس عذر مقبول - مريض بقى !!- للتمادي في نفس الممارسة التي اعترف بها للطبيب، وكأنه بذلك : "عمل اللي عليه" هكذا يجد الطبيب نفسه يستعمل للتبرير السلبيات شعورياً أو لا شعورياً، ومن ثم التمادي فيها بشكل مباشر أو غير مباشر

أما الذين "يرصون الكلام" فلا يمر للإطالة في الحديث عن الدور السلي للخطب، والبيانات، والشعارات والإعلام إذا ابتعد كل ذلك عن الفعل الجاد على أرض الواقع، واستعمل للتأجيل أو التبرير أو التفرير، كل هذا أصبح من أسباب تجليات الاغتراب في المجتمع المعاصر، وهو ما يكشف عنه المريض، وعلى الطبيب ألا يشجبه من حيث المبدأ، بل أن يشرك مع المريض في رفضه، ولكن دون هزعة فردية (مرض المريض)، ودون خروج عن الدور الأساسي لممارسة المهنة.

أما ما يجري من ادعاء التقدم بالألفاظ والتقليد الأعمى دون تقدم حقيقي، "حلك أو سر" ، فهو التأخر بعينه، وهو إشارة إلى حالة كونينا نتبع كل متسقط طاعة وتقديساً "قفْ مكانكَ، أو تأخر للأمام"! جُرُوا سِيَدُنا الإمام" ، "سر، بضمِّ هـْرَكْ..."

ثم ختم هذه الفقرة بالتنبيه إلى قضية بدئية تفتح الاستغلال المباشر للجهد البشري لصالح الإثراء والتسلط، وأعتقد أن هذا النص القائل "والعرق الكوز بكام؟ هو غني عن الشرح فعلًا.

الطبيب النفسي ليس سياسياً، ولا مصلحاً اجتماعياً أو داعية دينياً منوطاً بإقامة العدل، ورفع الظلم، لكن المريض لا يدعه في حاله، فهو ثائر (برغم فشله وخيبته) يحتاج على ما ينبغي الاحتجاج عليه، وهو يلقى في وجه الطبيب بقضايا حقيقية تستحق الاحتجاج، بل الثورة، لكنه - المريض - لا يتحمل مسئولية هذه الثورة، ومهمماً رأى الطبيب فشل مريضه

في إكمال ثورته، فإن هذا لا يعفيه من تحمل مسؤولية ما وصله حتى لو كان مريضه لا يتحملها، من هنا يصبح تبعي قضايا المريض، أو القضايا العامة التي أثارها المريض، هو ضمن امتحانات أمانة الطبيب في اختبار مشاركته الإيجابية، ليس فقط في مساعدة مريضه أن يشفى، وإنما في القيام عنه، ورها معه لاحقاً، بمواجهة السلبيات العامة (مع الخاصة) بشكل أو بأخر

تبدأ المواجهة بالرؤيا، ثم من كُلّ جسب ما يقدر على التغيير،

احترام ميرات احتجاج المريض النفسي على كل هذا الظلم والاغتراب تجرجر الطبيب إلى أدوار خارج نطاق مهنته بدرجة أو بأخرى، وهو ليس مطالب بالقيام بدور عملٍ في رفع الظلم العام أو إحقاق العدل أو ما شابه، لكنه ليس من حقه أن يختبئ تماماً داخل حدود مهنته، لا فرط الحماس دون أدوات الثورة الحقيقية مطلوب أو مفيد، ولا الانسحاب المهني التخصصي شريف أو مقبول. لو حدث هذا الاحتمال الأخير، وتخلّي الطبيب عن مشاعره التقليدية الطبيعية البسيطة سوف يجد نفسه في مأزق شخصي إن كان على نفسه بصيراً، ذلك أنه إذا تمادى في فعل مهنته عن الهم العام، والمسؤولية، فسوف يصبح عرضه للاستغلال من جانب نظريات وتشكيلات ومؤسسات، سلطوية تجارية قهيرية شركاتية دوائية!! كلها في خدمة ما هرب منه المريض يستنقذ برضه ثم بطيبيه بشكل أو بأخر، (وهذا لا ينفي ما حدث بخده من تغيرات كيميائية ولا مؤاخذه)

حين يمارس الطبيب دوره بهذه الأمانة والمسؤولية، سوف يجد نفسه في مأزق يتجدد مع كل مريض تقريباً، وكان المريض إذ يلقى بهذه القضايا - الحقيقة- في وجه الطبيب، يكلّفه ضمناً بأن يكمل طبيبه المشوار الذي عجز هو أن يكمله !!!

المتن التالي ، هو تصوير لبعض هذه الصورة

المنت:

أَمَا صوره مُزْعِبَةِ يَا خَلْقُ هُوَ.. إِلْحَقُونِي.
قُلْتُ غَلْطَانَ وَالنَّبِيِّ يَا نَاسَ سِيْبُونِي.
قلت اغْمَضْ تَانِي حَبَّةَ صَفَّيْرَينِ،
.. لَمْ قِدْرَتْ.

طب حا فَتَّحْ لِيَه يَا عَالَمْ؟ هَيْ فُرْجَةَ؟!
بَقَّ لِـ "صَاحِبَكَ" وَلَعْبَلِي حَوْاجِبُهُ،
قال: وَقِعْتَ.

والقلم كَمْلَ كَإِنْ لَمْ وَقْتَ:

عوده إلى بداية هذا العمل كله، أول الديوان، وكيف أعلنت منذ البداية أن حاجتي - القاهرة تقريراً لنقل ما

وصلني و يصلني من المريض إلى عامة الناس، هي التي تجعل من البوح والكتابة إلزاماً غيرت عنه باستقلال قلمي عنِّي، و مواصلة انطلاقه ضد كل المحاولات التي أحاول بها أن أثنيه عنِّ ذلك،

بدأ المتن كما نذكر بمثل هذه الصورة: "كل القلم ما اتقصف يطلع له سن جديد"،

وهنا نقرأ المتن والقلم يتحدى ، ويسلم الرؤية التي لا تريد أن تختفي ، ليبلغها إلى أصحابها.

سبق أن أشرنا إلى استحاللة هو الرؤية التي رأها المريض فرأها الطبيب من خلاله ، والتي تعود هنا لتعلن بشكل آخر: "قلت أغمض قلبي حبة صغيرين، لم قدرت". شرحت سابقاً كيف أن الصورة التي تصل للعينين لا تختفي مجرد إغلاق الجفنين، وها نحن نجد تجليها ثانية يؤكد هذا التفسير.

"القلم" هنا لا يمثل مجرد التعبير والتنفيس والإبلاغ ، وإنما هو الإعلان الظاهر عن وعي داخلي، محول دون الطبيب والاختباء في مهنته ،

هذا الوعي هو الذي يشير إليه المتن بـ"صاحبك": "بمَّا لـي صاحبك ولعـبـ لـ حـواـجـبـهـ،ـ قالـ وـقـعـتـ"

وهكذا أصبحت هذه الرؤية المشتركة هي قضية الطبيب حتى ولو لم يتحمل مسؤوليتها مثيرها الأول (المريض)، فيكتفيه أنه حرك أماماً وعي الطبيب واقعاً ماثلاً يحتاج موقفاً إزاءه ، واقعاً لا ينقصه إلا حفز التغيير أو حق البدء به ، أما أضعف التثوير فهو إعلانه هكذا .

وربما هذا ما يقوم به هذا الذي عجزت عن كبح جماحه ، فماذا وصف القلم بعد أن اقتحم الحواجز الواحد تلو الآخر ، وأزاحت المرة تلو المرة؟

.....

.....

هذا ما سوف نطرحه في نشرة الغد ،

وإن كنت أشك أنه يحتاج إلى أي شرح على المتن ،

خذ هذه البداية التي سوف نكملاها غداً، وقل لي بالله عليك أي شرح تحتاجه دون أن يشوهها ؟ (غداً)

بـقـىـ دـىـ حـيـاتـنـاـ يـاـ نـاسـ،ـ وـآخـرـةـ صـيرـنـاـ؟ـ

الـحـيـاـهـ ؟ـ نـقـعـدـ نـخـكـ لـبعـضـنـاـ؟ـ

الـحـيـاـهـ ؟ـ نـقـعـدـ نـحـيـنـ،ـ نـبـهـ،ـ يـتـهـيـنـاـ؟ـ

طب واحنا فين "دلوقت" حالاً "أو هنا؟"
دى المركب الماشيَّة بلا دفَّة ولا مِقلَّاغٍ حاتُّشُرُّد منَّا،
واوْغى الشُّقُوق تبُوْسَغ يا نايم في العَسْل،
لا مَيْهَة تَغْلَى، تزيد، تزيد،
.. مَيْهَة عَطْن، تَكُسِي الجلوْد بالدَّهْنَه،
وتَفُوح رِحْتَهَا تَغْمِي كُلَّ اللى يحاول يَتَلَفِّث نَاحِيَة
"لِيَادَا"،
أو "لمعنى" يكون ما جاشه في "الكتاب"،
أو لِيلَى "جُوهَه"،
أو نَوَاحِي "ربنا"!
(الرحمة يارب العباد: إغفر لنا).

وإلى الغد

جوان 2009 : أسبوع 4



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

أ. د. يحيى والدراوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي



الأبحاث النفسية

- عبد الإله وأوراق بالإنجليزية و عبد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عبد إيهاب الدكتوراه والماجستير التي قام بها وشرف عليها و مشاركته عبد الندوات والمؤتمرات العلمية والعلمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج ١ الواقعة . ج ٢ مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكوباثولوجي (شرح : سر اللعنة) العمل المخوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكوباثولوجي - أغوار النفس - حكمة الجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأسasيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيوبوجية للمؤلف) - قراءات في غيب حفظ - مثل .. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف التفري بين التفسير والاستلهام - ترحلات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المهر (-) الفباء . الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعرى الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: ٣ مجلدات - أفكار وأشعار حول الفصر العيني - البيت الزجاجي والتبعبان . (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي - الطب النفسي للممارس - قراءات في غيب حفظ- مثل .. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويا مثل أمـس - تبادل الألغـون - أصداء الأمساء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس للكتابة الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسؤول التحرير المشارك لمجلة العربية للطب النفسي

إطارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009